العدد ٢٤
لسنة ١٤٣٧ هـ

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

الحفيظ

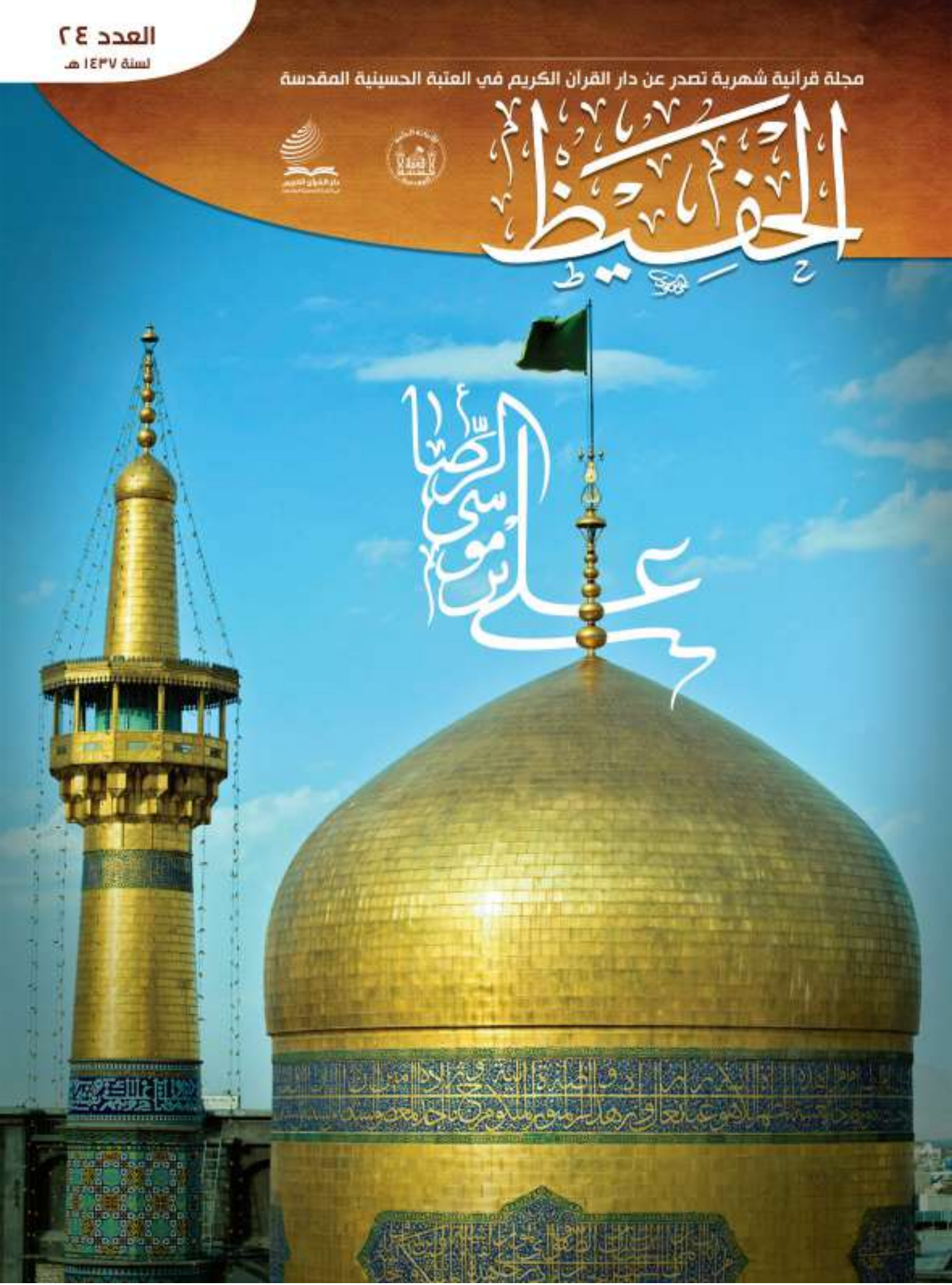

السلام عليك يا

ثامن الحجج

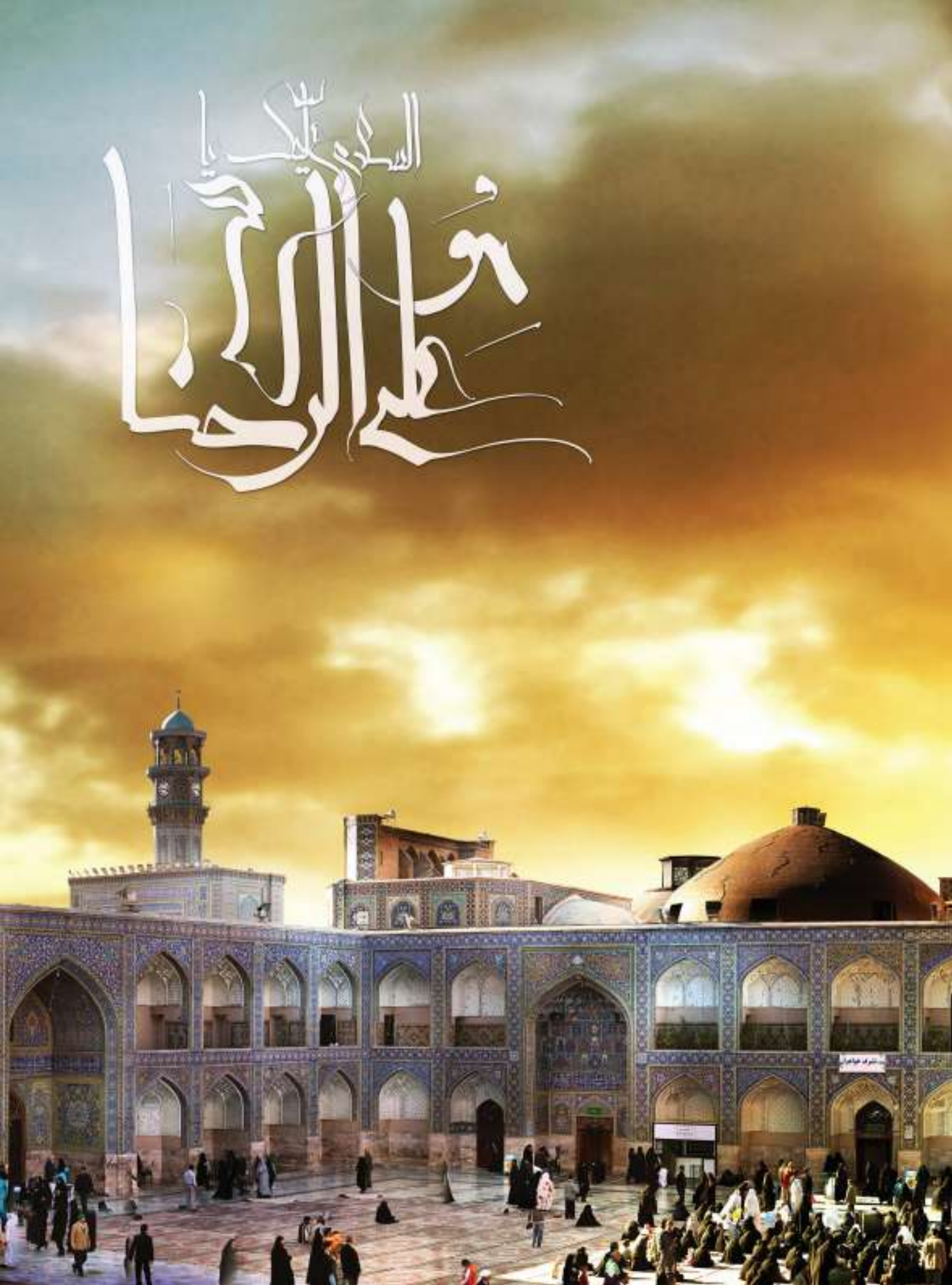

الحفيظ

العدد ٢٤
لسنة ١٤٣٧ هـ

اقرأ في هـ

١٤
الشيخ شعبان عبد العزيز الصياد

٣٢
الوفد القرآني يجمع كلمة المسلمين الأندونيسيين

٣٤
دار القرآن الكريم يختتم الدورة الرابعة لتطوير وتأهيل المربيين

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم
في العتبة الحسينية المقدسة

المشرف العـام
الشيخ حسن المنصوري

رئيس التحريـر
حيـدر الحـاج

مديـر التحريـر
محمد باقر المنصوري

سكرتير التحرير
كـرار الشمـري

التصويـر
نشـوان النصـراوي

التصميم والإخراج الفني
كـرار طـرفي

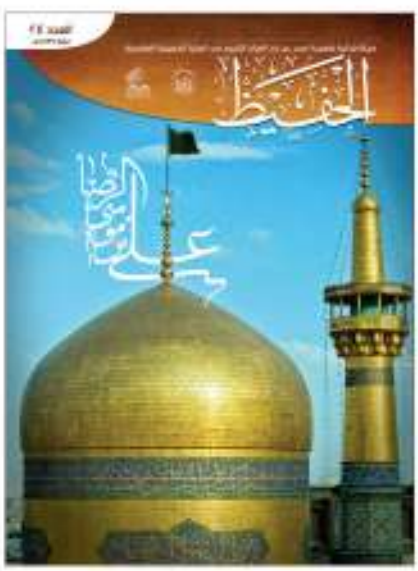

الافتتاحية

ما تزال الدراسات القرآنية على كثرتها قاصرة عن استكناه جواهر القرآن الكريم التي من شأنها الارتقاء بالمسلمين وتغيير أوضاعهم من حال إلى حال ، فرغم أن القرآن الكريم هو ختام كلام الله للبشر وهو غزير بمعانيه ودلالاته التي لو درست دراسة مستفيضة ووضعت في نصابها التفسيري حيث تكون حاجة البشر إلى تسيير أمور دنياهم قبل أخراهم لاستنبطت منه أحكامٌ قانونية وتشريعات فيها من العدالة ما يسلّم به كل طرفين متخاصمين. فيلاحظ أي مطّلع على بعض من القرآن والأحكام العرفية في المحاكم والدوائر القانونية أن كثيراً من المشكلات والمعضلات التي تواجه المراجعين في المؤسسات الرسمية يمكن تجاوزها لو روعيت الجوانب التنظيمية التي يؤكد عليها القرآن الكريم منها على سبيل المثال الآية ٢٨٢ من سورة البقرة (يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا إذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إلى أجَلٍ مُسَمًّى فاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كاتِبٌ أنْ يَكْتُبَ كَما عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإنْ كانَ الَّذي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفيهًا أوْ ضَعيفًا أوْ لا يَسْتَطيعُ أنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ فَإنْ لَمْ يَكُونا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأتانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ أنْ تَضِلَّ إحْداهُما فَتُذَكِّرَ إحْداهُمَا الأُخْرى وَلا يَأْبَ الشُّهَداءُ إذا ما دُعُوا وَلا تَسْأَمُوا أنْ تَكْتُبُوهُ صَغيرًا أوْ كَبيرًا إلى أجَلِهِ ذَلِكُمْ أقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأقْوَمُ لِلشَّهادَةِ وَأدْنى ألا تَرْتابُوا إلا أنْ تَكُونَ تِجارَةً حاضِرَةً تُدِيرُونَها بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ ألا تَكْتُبُوها وَأشْهِدُوا إذا تَبايَعْتُمْ وَلا يُضَارَّ كاتِبٌ وَلا شَهيدٌ وَإنْ تَفْعَلُوا فَإنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ) فنلاحظ هنا كثرة التفاصيل التنظيمية في الآية ، ولو تنقل بصرك إلى الحياة العملية ستجد عدداً كبيراً من القضايا القانونية المعقدة التي سببها عدم الالتزام بتوثيق الدَّين بين طرفين على سبيل المثال ، وغالباً ما تنشب بينهم العداوة الشخصية أو القبلية في بعض المجتمعات ؛ بسبب ابتعادهم عن الفقه القانوني في المعاملات اليومية. أما أصحاب الدراية فيعرفون جيداً أن هناك فروقاً كبيرة بين التعاليم الإلهية والقوانين الوضعية المليئة بالثغرات لتكون وسيلة لضعاف النفوس أن يتلاعبوا بحقوق الناس ، ثم يخرج عليك المشرّع القانوني يبرر الضعف في بعض المواطن التشريعية بمقولة عبقرية مفادها "القانون لا يحمي المغفلين" من يحمي إذن ؟؟!! فالأمر إذن يحتاج إلى مراكز بحثية تستخلص التشريعات من المنطق القرآني ذي العدالة الإلهية وتعيد صياغة القوانين الوضعية في النظم الإدارية للمؤسسات الرسمية وغيرها ليكون القرآن الكريم هو البلسم والمخلّص من كل آفات التلاعب والغش والاحتيال.

رئيس التحرير

ذا العدد

الكافـــــور ٢٠

المقاتلون يجتمعون في الصحن الحسيني بمدخل قراني ٣٦

الكشف عن نسخة من الانجيل تتنبأ بمجيء النبي محمد ٤٢

أَينَ أَثر القرآن الكريم في حياتنا؟ لماذا لم يغيّر من واقعنا شيئاً؟ لماذا نتقهقر ونتراجع الى الوراءِ يوماً بعد آخر؟ لماذا لم نجد فيه حلولَ مشاكلنا والرُّؤية المستقبليّة؟ لماذا لم يغيّر من سلوكنا وأخلاقنا، سواء على الصّعيد الفردي أو على صعيد المجتمع؟!. هذا يعني أنّنا لم نقرأ فيه {أَحْسَنَ الْحَدِيثِ} وإنّما حوّلناه بقراءاتنا وفهمنا الأعوج وتعاملنا المنحرف الى [أَسوَأ الْحَديثِ]!. كيف؟ إنّ قُرّاء القرآن الكريم والمتعلّمين على انواعٍ شتّى؛ *فمنهُم من يقرأهُ ويتعلّم علومهُ وفنونهُ وتفسيرهُ ؛ ليتباهى بذلك أَمام النّاس ويفتخر، فلقد جاء أَحدهم الى آخر؛ ليخبرهُ بانّهُ أَكمل حفظ القرآن بالكامل! فردّ عليه صاحبهُ قائلاً؛ ثمّ ماذا؟! لقد زادت في السّوقِ نُسخة!. هذا النّوع من النّاس يصف حالهُ القرآن الكريم بالقول {مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}. إنّهم يحملون القرآن ولكنّهم لا يتأثّرون به أَبداً، فهو بالنّسبة لهم فخرٌ وتفاخرٌ ليس أكثر من هذا!. يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله) {قُرّاء القرآن ثلاثة؛ رجلٌ قرأَ القرآن فاتّخذهُ بضاعةً فاستجرَ بهِ الملوك واستمال بهِ النّاس، ورجلٌ قرأَ القرآن فأقامَ حروفهُ وضيّعَ حدودهُ، كثر هؤلاء من قرّاء القرآن لا كثّرهمُ اللهُ تعالى}. أمّا الإمام جعفرُ بن مُحَمَّدٍ الصّادق عليهِ السّلام فيصفهُم بقولهِ {انَّ من النّاسِ من يتعلّم ليُقال فُلان قارئ، ومنهُم من يتعلمهُ ويطلب بهِ الصّوت، ليُقال فلانٌ حسَن الصَّوت، وليس في ذَلِكَ خَيْرٌ}. *ومنهُم من يتعلّمهُ ليُلقيه مُحاضرات ودروس على الآخرين، وكأنّهُ نزلَ لغيرهِ، يُحاججُ به الآخرين ويُرائي القوم، من دون ان يتركَ أثراً على خصيّته، وما أكثر هذا النّوع من القرّاءِ والحَفَظَة! فالآية بالنّسبة لهم للاحتجاج على الاخرين وليس على نَفْسهِ وعلى ذاته، كذاك الذي سُئلَ عن رأيهِ بالموت؟ فقالَ هُوَ حقٌّ ولكن على جيراني! انّ حالهُ بذلك كما يصفهُ أَمير المؤمنين (عليه السلام) {تَقُولُ وَيَقُولُونَ}. انّهم مصداق قول الله تعالى {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ}.*ومنهم من يتعلّمهُ للعلمِ فقط، وهو العلمُ الذي قالَ عَنْهُ أَمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيّتهِ لابنهِ الحسَن السّبط الزكيّ (عليه السلام) {وَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ خَيْرَ فِي عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ} وهو العلم الذي لا يعمل بهِ صاحبهُ، والذي لم يستقرّ عادةً، كما يقول امير المؤمنين (عليه السلام) {الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ فَمَنْ عَلِمَ عَمِلَ، وَالْعِلْمُ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلاَّ ارْتَحَلَ}. ومنهم من يتعلّمهُ؛ ليُبرّر به خطأَهُ وانحرافاتهُ وتقصيرهُ وفشلهُ وكلُّ ما هو سلبيّ في حياتهِ وممارساتهِ اليومية، بل و (جرائمه) كما يفعل اليوم الارهابيّون الذين يتعمّدون حفظ المتشابهات من الآيات لاسقاطِ المُحكمات تبريراً لأفعالهم الدَّنيئة، كما وصفهُم ربّ الْعِزَّة بقولهِ (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ).

معنى مفردة (أرأيتكم) وكذلك مفردة (وَيْكَأَنَّ) في القران

الشيخ محمد صنقور

تُستعمل كلمة ﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾ في كلام العرب ويُراد منها أخبروني، فإذا قيل مثلاً: «أرأيتكم زيداً هل جاء من السفر» فمعناه أخبروني عن زيدٍ هل جاء من السفر، وكذلك حينما يقال: «أرأيتك ما صنعت في يومك هذا» فمعناه أخبرني عمَّا صنعت في يومك هذا. فقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾، معناه قل يا محمد لهؤلاء اللذين يعبدون الأصنام: أخبروني إنْ كنتم صادقين لو جاءكم عذاب الله تعالى في الدنيا أو جاءتكم الساعة فهل ستدعون وتستجيرون لدرء العذاب عنكم بغير الله تعالى، إنَّكم لن تستجيروا لكشف العذاب عنكم بغير الله تعالى وسوف تنسون الأصنام التي تشركون بها ربَّكم جلَّ وعلا. وكذلك قوله تعالى على لسان إبليس يُخاطب ربَّه: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾، فإنَّ معناه أخبرني عن هذا الذي كرَّمت عليَّ يعني آدم لم كرَّمته عليَّ ؟! ولكن لأنْ أبقيتني حيَّاً إلى يوم القيامة لأستأصلنَّ ذريته أي لأغوينَّ ذريته إلا قليلا منهم. وأما ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ فهي كلمتان، وهما ﴿وَيْ﴾ و ﴿كَأَنَّ﴾ وقد رُسمت في المصحف الشريف على هيئة كلمةٍ واحدة، وكلمة ﴿وَيْ﴾ اسم فعل تُستعمل للتعبير عن التنبُّه للخطأ وللتعبير عن التندم، وقد تُستعمل ويُراد منها التعبير عن التعجُّب. وقد استعملها القرآن مرتين في قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾. ومفاد الآية ظاهراً انَّ اللذين كانوا قد تمنَّوا أنْ يكون لهم من الثروة مثل ما هو لقارون وقالوا: ﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾، هؤلاء حينما وجدوا قارون وقد خسف الله تعالى به وبداره وكنوزه الأرض قالوا: ﴿وَيْ﴾ تعبيراً عن تنبُّههم للخطأ الذي كانوا قد وقعوا فيه وإظهاراً منهم للندم على خطأهم، ثم قالوا: كأنَّ الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده، فلم يكن الرزق الواسع الذي بيد قارون ناشئاً كما توهموا عن فطنته وحسن تدبيره كما لم يكن ناشئاً عن كرامته على الله تعالى وهوان مَن لم يُبسط في رزقه بل إنَّ الله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده بحسب ما تقتضيه حكمته هو جل وعلا. ويمكن أنْ يكون المراد من كلمة ﴿وَيْ﴾ هو التعبير عن التعجُّب أي انَّهم أظهروا التعجُّب أولاً مما وقع لقارون من الخسف ثم قالوا: كأنَّ الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده.

الفرق بين القرآن والتوراة

محمد علي حسن الحلي

قال الله تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)، سورة النمل: ٧٦. وقال تعالى في سورة البقرة ٣٩: (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ) ، ٤٠ (وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ) على محمّد (صلى الله عليه وآله)، (مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ) من أمر التّوحيد ونبذ الأصنام (وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاَ تَشْتَرُواْ) أي ولا تستبدلوا (بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً) من متاع الدنيا (وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ) ٤١ (وَلاَ تَلْبِسُواْ) أي ولا تخلطوا (الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ) في صفة محمّد (صلى الله عليه وآله) في التوراة (وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ) صدقه ٤٢ (وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ) مع المسلمين (وَآتُواْ الزَّكَاةَ) للفقراء والمحتاجين (وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ) المسلمين ٤٣ (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ) ٤٦ (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ) في الماضي (وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) في الماضي ، أي أعطيتُكم فَضلة من المال والأولاد، يعني زيادة على سائر النّاس ٤٧ (وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ) ٤٨(وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوَءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ) ٤٩(وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ) ٥١ (وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ) معبوداً (من بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ) ٥٢ (ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) ٥٥ (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ) ٥٦ (ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).قال الله تعالى لموسى أن انحت لك لوحين من حجر؛ لأكتب لك فيهما التوراة، فنحت موسى لوحين اثنين من حجر فكتب الله تعالى بقلم قدرته عشر كلمات، أي عشر وصايا، ونزل بهما موسى من جبل الطور إلى قومه فسمّي اللوحان بالتوراة، أو الألواح،

وسمّي ما فيهما من كتابة بالكلمات العشر، أو الوصايا العشر، ثمّ أوحى الله تعالى إلى موسى أحكاماً أخرى من الحلال والحرام ووصايا وقصص عن الماضين وعن الأنبياء والمرسلين فكتبها قوم موسى في الرق أي جلد الغزال حيث لم يكن ورق للكتابة في ذلك الزمان. ثمّ استنسخوا من صحف إبراهيم وبعض مخطوطات الأنبياء في قصصهم مع أقوامهم فكتبوها في رق الغزال ، فسمّي هذا الكتاب بمجموعة التوراة، وساروا على نهجه في دينهم، ولكن لم يثبتوا على هذا الدّين وعلى ما أوصاهم الله فيه من أحكام بل غيّروا وبدّلوا بعد موت موسى نبيّهم وعصَوا أمر ربّهم، وكان أوّل مخالفة قاموا بها أنّهم تزوّجوا نساءً مشركات، وقد نهاهم الله تعالى في التّوراة عن الزواج بالمشركات، وكان هذا الزّواج شرّاً عليهم إذ دعَونَ أزواجهنّ إلى عبادة الأصنام فأطاعوهنّ في ذلك وأشركوا، ومن جملتهم الملك آخاب تزوّج إيزابل وهي امرأة مشركة تعبد الصنم المسمّى بعل أو البعليم، فدعته إلى عبادة الصنم فأطاعها زوجها آخاب وعبده وسجد للصنم وأمر قومه بذلك فأطاعوه وعبدوا الصنم. وهكذا استمرّوا على عبادة الأصنام الملوك والرعيّة وهم خمسة عشر ملكاً من ملوك بني إسرائيل وكان آخرهم صدقيا الّذي أخذه ملك بابل أسيراً إلى بابل وفقأ عينيه ثمّ مات في سجنه في أرض بابل. فبعث الله تعالى أنبياء إلى بني إسرائيل أنذروهم عن عبادة الأصنام وعن الزواج بالمشركات فلم يسمعوا لهم ولم يعملوا بأمرهم بل كذّبوهم وآذوهم وقتلوا بعضهم، وكان آخر الأنبياء الّذينَ أنذروهم عن عبادة الأصنام هم إشعيا وإرميا، وحزقيال آخرهم .ولمّا لم يسمعوا لقول الأنبياء ولم يتركوا عبادة الأصنام سلّط الله عليهم ملك بابل فقتلهم وخرّب ديارهم وهدّم مسجدهم بيت المقدس ومزّق توراتَهم وأخذ أموالهم، وأخذ الباقين أسرى إلى بابل فبقوا فيها سبعين سنة يخدمون ملك بابل، ولمّا مات ملك بابل نبوخذنصّر قام ابنه مكانه فأذن لهم بالرّجوع إلى فلسطين بعد تلك المدّة .فتوراتهم الأصليّة مزّقها ملك بابل وخسروها ، أمّا الألواح الحجريّة فقد ألقاها موسى على الأرض بعنف لمّا رأى قومه يعبدون العجل الّذي صنعه لهم السّامريّ فتكسّرت الألواح ، فلم يبقَ لهم توراة ولا ألواح . أمّا التّوراة الحاليّة فقد كتبها لهم الكاهن عزرا بن سرايا فغيّر فيها وبدّل من أحكام وأخبار وقصص للأنبياء وغير ذلك . فكان بعضها سهواً منه وبعضها عمداً لأنّه شاخ وكبر ونسي بعد سبعين سنة الّتي قضاها في بابل ما كان مكتوباً في التّوراة الأصليّة . هجم ملك بابل بجيشه على فلسطين وقتل اليهود ومزّق توراتهم وخرّب ديارهم وأخذ الباقين أسرى إلى أرض بابل وبقوا فيها سبعين سنة ، ولمّا رجعوا إلى فلسطين أخذ علماء اليهود في جمع الرقوق الممزّقة من مجموعة التّوراة ، والّذي كان يحفظ شيئاً منها كتبها وكتب ما يحفظ غيره أيضاً حتّى جمع كلّ واحد منهم كتاباً وقدّموه إلى رؤساء قومهم وقالوا هذه التّوراة الّتي أنزلها الله على موسى ، وهم أربعة من أحبارهم ، وكان اليهود يرفضون تلك الكتب من هؤلاء الأحبار لما يرَونَ فيها من الزيادة والنقصان . فجاء الكاهن عزرا بن سرايا (العزير) وكان من علمائهم وكان كاتباً ماهراً فعمل معهم حيلة نجحت بيده ، فكتب كتاباً ونقّحه وترك كلّ كلمة

(الله) فارغة في الكتاب ، ولمّا أكمل الكتاب أخذ يكتب ذلك الفراغ بكتابة مخفيّة لا تُرى بالعين ولا يظهر لونها إلاّ بعد عرضها لأشعّة الشّمس ، وكانوا في ذلك الزمن لا يعرفون تلك الكتابة المخفيّة ولكنّ عزرا تعلّمها في بابل، وكان ملك بابل أعطاه سلطة على اليهود وقرّبه في بابل ، والكتابة المخفيّة هي محلول نترات الفضّة فإذا كتبتَ به على ورقة فلا تظهر كتابتها إلاّ بعد عرضها لأشعّة الشمس . ولمّا أكمل الكتاب قدّمه إلى رؤساء اليهود وقال هذه التّوراة الأصليّة الّتي أنزلها الله على موسى لم تنقص كلمة ولم تزدْ كلمة ، قالوا ما البرهان على قولك ، قال إنّي تركتُ كلّ كلمة (الله) فارغة في الكتب وبعد أربعين يوماً تجدونها مكتوبة وإنّ الله تعالى سيكتبها بقلم القدرة ليكون ذلك برهاناً على صدقي . قالوا يجوز أنّك تكتبها وتقول إنّ الله كتبها فإنّنا لا نقبل منك إلاّ أن تبقى هذه التوراة عندنا أربعين يوماً وأنت لا تقترب منها فإذا وجدناها بعد هذه المدّة مكتوبة كما قلت فأنت صادق ، وإن وجدناها غير مكتوبة فلا نقبلها منك . فوافق عزرا بهذا الشرط وقال يجب أن تضعوها مكشوفة أمام السماء ، فقالوا لك ذلك . فأخذوا الكتاب منه ووضعوه في مكان مرتفع وأقاموا عليه حرساً أربعين يوماً لئلاّ يمسّه أحد فيكتب فيه ما أراد . ولمّا كملت المدّة اجتمعوا وفتحوا الكتاب فوجدوه مكتوباً كما أخبرهم عزرا لأنّه كان من جلد الغزال فأثّرت فيه أشعّة الشمس فاسودّت الكتابة الّتي كتبها عزرا بمحلول نترات الفضّة (ويمكن الكشف عن هذه الخديعة بوضع قطرة من محلول فرسيانيد البوتاسيوم على تلك الكتابة فتمحوها . وهي مادّة برتقاليّة اللون متبلورة)، فحينئذٍ صدّقوه وقبلوا الكتاب منه وصاروا يحترمونه وأصبح رئيساً على علمائهم وأحبارهم ، فحينئذٍ قالوا عزير ابن الله . ولا يزال اليهود يعتقدون بأنّ الله كتب لعزرا ذلك الفراغ في توراته، وقد خفي عليهم مكره. ولكنّ الله تعالى أخبرنا بمكره في القرآن فقال تعالى في سورة البقرة: (فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ) من الأموال بغير استحقاق .وإنّما توعّده الله بالعذاب لأنّه قال هذا الكتاب من عند الله وقد فاته أشياء لم يكتبْها ، وزاد كثيراً في التّوراة من تلقاء نفسه ، وبدّل بعض الأحكام وغيّر بعض الواجبات ، فكان ذلك سبباً لكفرهم وجحودهم نبوّة عيسى ورسالة محمّد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)

مفهوم الحق قرآنياً

الشيخ فيصل العوامي

استعمالات الحق كثيرة في القرآن الكريم، لكنها بحسب الظاهر تطبيقات لمفهوم واحد وبأساليب متعددة، ولعل من أهم تلك الاستعمالات الكاشفة عن مفهوم الحق الآيات التي عدته نقيضاً للباطل، والنقيض للباطل إنما هو الحقيقة المطلقة والثابتة يقيناً، كقوله سبحانه: (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً)، وقوله عز من قائل: (وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)، وقوله تعالى: (لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ) ، وقوله جل شأنه: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ).

وهذا الاستعمال يشير إلى المفهوم اللغوي السابق الذكر، ويؤيِّد ذلك الاستعمالات المتفرِّقة في السور القرآنية لهذا اللفظ وباشتقاقات متعددة في معاني الثبوت والإلزام والمطابقة للواقع اليقيني، ومن أمثلة ذلك:

قوله سبحانه: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ)، فالله هو الحق أي أنه هو الثابت المطابق ثبوته للواقع اليقيني، وقد رأينا لهذا المعنى أثراً في سياق تقريرات بعض الأصوليين لمفهوم الحق، كما هو ملاحظ في كلمات المحقق الأصفهاني عند تعريفه لمفهوم الحق، قال: «فالحق بمعنى المبدء هو الثبوت، والحق بالمعنى الوصفي هو الثابت، وبهذا الاعتبار يطلق الحق عليه تعالى؛ لثبوته بأفضل أنحاء الثبوت الذي لا يخالطه عدم أو عدمي» . فالثبوت في كلامه هو المراد بالمطابقة مع الواقع اليقيني كما سبق الكلام. قوله عز وجل: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ)(٧) ، فالحق هنا إشارة إلى الحقيقة الثابتة المطابقة للواقع والملزمة للمخاطَب، وإنما هي حقيقة؛ لأن من اتبعها كان على هدى، ومن خالفها كان ضلالاً، كما تنص الآية، وأما كونها ملزمة لوجوب اتِّباعها والالتزام بها، إذ لا معنى للهداية في الآية إلا وجوب الاتباع، كما لا معنى للضلال إلا حرمة المخالفة. ما جاء في الآيات المباركة من التأكيد على أن الكثير من الأمور المرتبطة بالتكوين أو التشريع إنما حصلت بمحض الحق، كما في الآيات المباركة التالية (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً) ، (نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ)، (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ)، فإرسال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وتنزيل الكتاب، وخلق السماوات والأرض، كل ذلك إنما حصل بالحق والثبوت والمطابق للواقع. مع ضرورة الإشارة هنا إلى أن للحق في هذه الآيات ظلالاً ومعاني أوسع يتكفّل بها البحث التفسيري ولسنا في صددها في هذا المقام. النص على مطابقة

الحق للواقع التام من دون أي شائبة، وذلك من خلال التأكيد على أن كل ما عداه خارج تخصُّصاً عنه، بمعنى المباينة التامة للواقع والحقيقة، كما في قوله جل شأنه: (فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ فَأَنَّا تُصْرَفُونَ)، (فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)، فإذا كان كل شيء غير الحق ضلالاً، كما تنص الآية الأولى، والضلال هو «العدول عن الطريق المستقيم، ويضادّه الهداية»، فمعنى ذلك أن الحق هو الهداية إلى الحقيقة الثابتة والواقع اليقيني. وهكذا إذا وقع الحق وتحقق خارجاً، تبيَّن أن كل شيء عداه باطل، كما تنص الآية الثانية، إذاً فالحق هو الثابت والمطابق للواقع. وهكذا سائر الاستعمالات في القرآن الكريم، فجميعها تشير وتعبِّر عن المعنى اللغوي الذي قرَّرناه في العنوان السابق. بالتالي فالاستعمال القرآني لا يضيف خصوصيّة للمعنى اللغوي، وإنما يلتزم بالمعنى نفسه، كما هو الشأن في سائر الخطابات القرآنية، نظراً لأن القرآن إنما جاء باللغة الدارجة عند العرب. وهذا هو الظاهر تماماً في الاستعمالات الروائية أيضاً، فجميعها متطابق مع الاستعمالات القرآنية. نعم سيأتي كلام حول التمايز بين الاستعمالات الروائية لمفهوم الحق وبين المفهوم الفقهي الخاص للحق.

مراتب النفس في الذكر الحكيم

الشيخ علي محسن أشقر العاملي

جعل القرآن الكريم للنفس الإنسانية مراتب هي النفس الأمّارة، النفس اللوّامة، النفس المطمئنة، النفس الراضية المرضية، وإليك وصف هذه المراتب :

النفس الأمّارة : وهي التي تدعو صاحبها إلى فعل المحرمات وترك الطاعات ، يقول سبحانه نقلًا عن يوسف عليه السلام: (وَما أُبَرِّئُ نَفْسي إِنَّ النَّفس لأَمّارةٌ بالسُوء إِلّا مَا رَحِمَ رَبّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيم). هذه الآية الشريفة تبين حالة النفس التي تميل بطبيعتها إلى ملذاتها ومشتهياتها ،

والإنسان مأمور بأن يكبح جماحها وأن يروضها على طاعة الله سبحانه ، فيوسف (عليه السلام) مع علوّ منزلته ومقامه عند الله سبحانه وتعالى .

النفس اللوامة : وهي النفس التي تؤنّب صاحبها على ما اقترفه من السيئات و الآثام خصوصاً بعد ما تذهب السكرة وتأتي الفكرة، فتدفع الإنسان إلى الندم والتوبة على ما فرط في جنب الله تعالى، وهذه النفس قد تقوى وتشتد أو تضعف وتخمد بحسب كل إنسان وقدر اقترافه للذنوب. قال تعالى: (لا أُقْسِمُ بِيَومِ القِيامَة * وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوّامَةِ) ويطلق عليها علماء النفس في هذا الزمن بالوجدان الأخلاقي، ويعدونها محكمة لا تحتاج إلى قاض.

النفس المطمئنّة وهي التي تطمئن وترضى بما قسم الله لها في الحياة ، فترى كل ما في هذا الوجود من منظار الرحمة والحكمة الإلهية ، ويعيش الإنسان في ظلها حالة العبودية الخالصة لله تعالى. يقول سبحانه: (يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّة).يقول الحكيم محمد مهدي النراقي حول واقع النفوس الثلاث: والحقّ انّها أوصاف ثلاثة للنفس بحسب اختلاف أحوالها، فإذا غلبت قوتها العاقلة على الثلاثة الأُخر، وصارت منقادة لها مقهورة منها، وزال اضطرابها الحاصل من مدافعتها سمّيت (مطمئنة)، لسكونها حينئذٍ تحت الأوامر والنواهي، وميلها إلى ملائماتها التي تقتضي جبلتها، وإذا لم تتم غلبتها وكان بينها تنازع وتدافع، وكلما صارت مغلوبة عنها بارتكاب المعاصي حصلت للنفس لوم وندامة سمّيت (لوامة). وإذا صارت مغلوبة منها مذعنة لها من دون دفاع سميت (أمّارة بالسوء) لأنّه لما اضمحلت قوتها العاقلة وأذعنت للقوى الشيطانية من دون مدافعة، فكأنّما هي الآمرة بالسوء.

النفس الراضية المرضية : وهي النفس المتكاملة الراضية من ربّها رضى الرب منها، واطمئنانها إلى ربّها يستلزم رضاها بما قدّر وقضى تكويناً أو حكم به تشريعاً، فلا تسخطها سانحة ولا تزيغها معصية، وإذا رضى العبد من ربّه، رضى الرب منه، إذ لا يسخطه تعالى إلّا خروج العبد من زي العبودية، فإذا لزم طريق العبودية استوجب ذلك رضى ربّه ولذا عقب قوله: (راضية) بقوله: (مرضية). قوله تعالى: (فَادْخُلِي فِي عِبادي* وَادْخُلي جَنّتي) تفريع على قوله:(ارجعي إِلى رَبِّكِ) وفيه دلالة على أنّ صاحب النفس المطمئنّة في زمرة عباد اللّه حائز مقام العبودية، وذلك انّه لما اطمأنّ إلى ربّه انقطع عن دعوى الاستقلال ورضى بما هو الحقّ من ربّه فرأى ذاته وصفاته وأفعاله ملكاً طلقاً لربّه فلم يرد فيما قدر وقضى، ولا فيما أمر ونهى، إلّا ما أراده ربّه، وهذا ظهور العبودية التامة في العبد، ففي قوله: (فَادْخُلي فِي عِبادي) تقرير لمقام عبوديتها. وفي قوله: (وادْخُلي جَنَّتي) تعيين لمستقرها، وفي إضافة الجنة إلى ضمير المتكلم تشريف خاص، ولا يوجد في كلامه تعالى إضافة الجنة إلى نفسه تعالى وتقدس إلّافي هذه الآية. مفاهيم القرآن ج٩ ص٤٠٨-٤٠٩ . النفس المطمئنة في روايات أهل البيت عليهم السلام .وفي تفسير علي بن إبراهيم : « يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية « قال : إذا حضر المؤمن الوفاة نادى مناد من عند الله يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي راضية بولاء علي مرضية بالثواب ، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ، فلا يكون له همة إلا اللحاق بالنداء .

بحار الأنوار ج ٦ ص ١٨٢ – ١٨٣

الشيخ شعبان عبد العزيز الصياد

شعبان عبد العزيز الصياد بقرية صراوة التابعة لمركز آشمون بمحافظة المنوفية وذلك في ١٩٤٠/٩/٢٠ وهذه القرية تعرف بقرية القرآن الكريم حيث تتميز بكثرة الكتاتيب والمحفظين الأجلاء الذين حفظ وتخرج على أيديهم بعض الأعلام والمشاهير بمصر وفي مقدمتهم الشيخ شعبان عبد العزيز الصياد. نشأ الشيخ شعبان الصياد في منزل ريفي متواضع عن أم ريفية وأب هو الشيخ عبد العزيز إسماعيل الصياد. كان الشيخ شعبان الصياد متميزاً بين أقرانه في الكتاب حيث كان الأسرع حفظاً والأجمل صوتاً حتى أن المحفظة التى كانت تحفظه القرآن تثني عليه دائماً وبين الحين الآخر تجعله يتلو بصوته الجميل ما حفظه من آيات أمام زملائه. فأتم حفظ القرآن الكريم كاملاً وهو في السابعة من عمره. التحق الشيخ شعبان الصياد بكلية أصول الدين شعبة العقيدة والفلسفة. وكان يجمع بين الدراسة التي كان متفوقا فيها وبين دعواته الى المناسبات المختلفة. وذاع صيته وسمع به مشاهير القراء في ذلك الوقت وهكذا فإن موهبة الشيخ شعبان فرضت نفسها على الجميع بما فيهم كبار القراء الذين كان يتقابل معهم في المناسبات المختلفة التي يتم دعوته إليها فكان دائما يثقل موهبته بكثرة الاستماع الى قراء القرآن أمثال الشيخ محمد رفعت والشيخ محمد سلامة والشيخ مصطفى إسماعيل وهو قارئه المفضل. أتم الشيخ شعبان الصياد تعليمه الجامعي وتخرج في كلية أصول الدين وحصل على درجة جيد جداً في عام ١٩٦٦ . اتسعت شهرة الشيخ شعبان بجميع أنحاء مصر. فتقدم للامتحان بالإذاعة والتليفزيون المصري. فاجتاز الامتحان بنجاح باهر وتم اعتماده كقارئ للقرآن الكريم. كان الشيخ شعبان الصياد يقرأ قرآن الفجر كل ثلاثة أسابيع في مساجد مصر مثل مسجد مولانا الإمام الحسين والسيدة زينب. وكان محبوه دائماً ينتظرون تلاوة قرآن الفجر فكان منهم من ينتظره بالمسجد نفسه في ظل الظروف الجوية وفي البرد القارس ويأتون من معظم محافظات الجمهورية. وكان بعضهم الآخر يسمع قراءته من الاذاعة مباشرة ثم يقومون بالاتصال هاتفياًليثنوا على ادائه وجمال وعذوبة صوته. كان فضيلة الشيخ يدعى دائما في شهر رمضان المبارك للسفر الى معظم الدول العربية والإسلامية والأجنبية لإحياء شهر رمضان هناك وأول دعوة له في شهر رمضان بعد دخوله الاذاعة مباشرة كانت الى دولة الكويت ودعيَّ في العام التالي إلى دبي؛ وذلك لإحياء شهر رمضان هناك. وكانت وقتها تقام مسابقة القرآن الكريم في وزارة الداخلية بدبي وكان الشيخ شعبان الصياد هو رئيس لجنة التحكيم واختبار القراء هناك. وتتابعت الدعوات عاماً تلو الآخر من معظم الدول العربية والإسلامية والأجنبية، ومنها جمهورية إيران الإسلامية، التي تعشق صوت الشيخ شعبان الصياد. فكان عندما يفرغ من تلاوته بأحد

المساجد هناك، يقوم المستمعون بحمل الشيخ شعبان الصياد على الأعناق بحيث لا تلمس قدمه الأرض حتى السيارة المخصصة لنقله الى مكان إقامته. حصل على العديد من الجوائز والأوسمة والشهادات التقديرية من معظم الدول التي دعي إليها لإحياء ليالي شهر رمضان المبارك وكان آخرها سلطنة بروناي. نشأ الشيخ شعبان الصياد يتيم الأب لا يملك شيئا وسط أسرة فقيرة. فكان هذا دافعاً لأن يأخذ حياته منذ الطفولة مأخذ الجد والكفاح فلم يعرف معنى الطفولة حتى إنه في إحدى برامج الاذاعة حين سئل عن طفولته، فأجاب لقد ولدت رجلاً. هكذا كان احساسه منذ بداية عهده بالدنيا فكان لا يعرف غير العمل حتى في تربيته لأولاده كان دائما يذكرهم بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم (اخشوشنوا فإن النعمة لا تدوم) وذلك حتى يحث أفراد الأسرة على الاجتهاد وتحمل المسئولية كما تحملها هو منذ الصغر. وكان دائما يضع نصب عينيه أنه لابد وأن يكون إنسانا ذا شأن ومكانة عظيمة في المجتمع الذي يعيش فيه وزرع ذلك في أفراد أسرته الذين تبؤوا أعلى المناصب الأدبية فمنهم الضابط والطبيب والمحاسب والمحامي. وكان حريصاً أشد الحرص على انتظام أفراد أسرته في الصلاة وفي حفظ القرآن الكريم حتى أنه كان يحضر لهم محفظا للقرآن في المنزل لتحفيظهم القرآن وتعليمهم أحكامه. وكان الشيخ شعبان الصياد يتمتع بالذكاء الشديد وذاكرة شديدة القوة كما أنه كان شديد الثقة بالنفس كما كان متواضعاً جداً. وكان يحترم قراء القرآن الكريم أصغرهم وأكبرهم. وكان الصياد معروفاً بدراسته الدينية وعلمه حيث كان من علماء الأزهر، فكان في كل المناسبات في فترة الراحة يقوم بالإجابة عن الأسئلة الدينية المختلفة التي كانت تطرح عليه من الجماهير المتواجدة. وكان من أشد المنافسين له في قراءة القرآن الكريم يحبون سماع صوته عندما كان يسأل الشيخ شعبان الصياد عن القراء الذين هم أقل منه أو أفضل منه في المستوى فكان رده دائماً أنه أقل عباد الله، وأن جميع القراء بلا استثناء أفضل منه في نظره الشخصي فكان مثالاً للتواضع المقرون بالقوة والجمال. كما إنه كان ذو نبرات في صوته حادة جداً وكان شديد التحكم فيها وكان قادراً على التحكم بصوته وبنغماته كيفما يشاء، كما أن طول النفس كان من أهم ما يميزه ويساعده في تلاواته المختلفة. ظل الشيخ شعبان الصياد في عطائه المستمر في تلاوة القرآن الكريم في انحاء المعمورة كافة الى أن فاجأه المرض عام ١٩٩٤م. فأصيب بمرض الفشل الكلوي، فاستمر في تلاوته ولكن في أضيق الحدود حتى أقعده المرض تماماً. وقد أحسن المولى عز وجل ختامه ولبى نداء ربه وفاضت روحه الى بارئها في صباح فجر يوم ١٩٩٨/١/١٩م. الموافق الأول من شهر شوال (عيد الفطر) عام ١٤١٩ هجرية.

من قصة مريم(عليها السلام) في القرآن الكريم

قال تعالى: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا)، وهذا من أعظم فضائل مريم عليها السلام، أن تذكر في الكتاب العظيم، الذي يتلوه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، تذكر فيه بأحسن الذكر، وأفضل الثناء، جزاء لعملها الفاضل، وسعيها الكامل، أي: واذكر في الكتاب مريم، في حالها الحسنة، حين { انْتَبَذَتْ} أي: تباعدت عن أهلها { مَكَانًا شَرْقِيًّا} أي: مما يلي الشرق عنهم. قال: خرجت إلى النخلة اليابسة (فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا)، في محرابها، أي: سترا ومانعا، وهذا التباعد منها، واتخاذ الحجاب، لتعتزل، وتنفرد بعبادة ربها، وتقنت له في حالة الإخلاص والخضوع والذل لله تعالى، قال: (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا) يعني جبرائيل (عليه السلام) (فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا)، أي: كاملا من الرجال، في صورة جميلة، وهيئة حسنة، لا عيب فيه ولا نقص، لكونها لا تحتمل رؤيته على ما هو عليه، فلما رأته في هذه الحال، وهي معتزلة عن أهلها، منفردة عن الناس، قد اتخذت الحجاب عن أعز الناس عليها وهم أهلها، خافت أن يكون رجلا قد تعرض لها بسوء، وطمع فيها، فاعتصمت بربها، واستعاذت منه. (قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَن مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا)، أي. ألتجئ به وأعتصم برحمته، أن تنالني بسوء. إن كنت تخاف الله، وتعمل بتقواه، فاترك التعرض لي، فجمعت بين الاعتصام بربها، وبين تخويفه وترهيبه، وأمره بلزوم التقوى، وهي في تلك الحالة الخالية، والشباب، والبعد عن الناس، وهو في ذلك

الجمال الباهر، والبشرية الكاملة السوية، ولم ينطق لها بسوء، أو يتعرض لها، وإنما ذلك خوف منها، وهذا أبلغ ما يكون من العفة، والبعد عن الشر وأسبابه. فقال جبرائيل: (إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا)، و إنما وظيفتي وشغلي، تنفيذ رسالة ربي فيك. فأنكرت ذلك لأنه لم يكن في العادة أن تحمل المرأة من غير رجل، فقالت: (أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا)، هذه بشارة عظيمة بالولد وزكائه، فإن الزكاء يستلزم تطهيره من الخصال الذميمة، واتصافه بالخصال الحميدة، فتعجبت من وجود الولد من غير أب، ولم يعلم جبرائيل أيضاً كيفية القدرة فقال لها: (قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا)، تدل على كمال قدرة الله تعالى، وعلى أن الأسباب جميعها، لا تستقل بالتأثير، وإنما تأثيرها بتقدير الله، فيري عباده خرق العوائد في بعض الأسباب العادية، لئلا يقفوا مع الأسباب، ويقطعوا النظر عن مقدرها ومسببها. قال: فنفخ في جيبها فحملت بعيسى (عليه السلام) بالليل فوضعته بالغداة، وكان حملها تسع ساعات جعل الله الشهور لها ساعات، ثم ناداها جبرائيل: (وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ)، أي هزي النخلة اليابسة، فهزت وكان ذلك اليوم سوقا فاستقبلها الحاكة وكانت الحياكة أنبل صناعة في ذلك الزمان، فأقبلوا على بغال شهب، فقالت لهم مريم: أين النخلة اليابسة؟ فاستهزؤوا بها وزجروها، فقالت لهم: جعل الله كسبكم نزرا، وجعلكم في الناس عارا، ثم استقبلها قوم من التجار فدلوها على النخلة اليابسة فقالت لهم: جعل الله البركة في كسبكم، و أحوج الناس إليكم، فلما بلغت النخلة أخذها المخاض فوضعت بعيسى، فلما نظرت إليه قالت: (يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا)، ماذا سأقول لخالي؟ وماذا أقول لبني إسرائيل؟ فناداها عيسى من تحتها: (فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا) أي نهرا (وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ) أي حركي النخلة (تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا)، وكانت النخلة قد يبست منذ دهر طويل فمدت يدها إلى النخلة فأورقت وأثمرت وسقط عليها الرطب الطري وطابت نفسها، فقال لها عيسى: قمطيني وسويني ثم افعلي كذا وكذا، فقمطته وسوته، وقال لها عيسى: (فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا) وصمتا كذا نزلت (تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا) ففقدوها في المحراب فخرجوا في طلبها، وخرج خالها زكريا (عليه السلام) فأقبلت وهو في صدرها وأقبلن مؤمنات بني إسرائيل يبزقن في وجهها، فلم تكلمهن حتى دخلت في محرابها، فجاء إليها بنو إسرائيل وزكريا فقالوا لها: (يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا)، ومعنى قولهم : يا أخت هارون أن هارون كان رجلا فاسقا زانيا فشبهوها به، من أين هذا البلاء الذي جئت به والعار الذي ألزمته بني إسرائيل؟ فأشارت إلى عيسى في المهد فقالوا لها: (كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) فأنطق الله عيسى (عليه السلام) فقال: (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا * وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا * وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا * وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ)، أي يتخاصمون.

الرهق لحاق الأمر ومنه راهق الغلام إذا لحق بالرجال ورهقه في الحرب أدركه قال الأزهري الرهق اسم من الإرهاق وهو أن يحمل الإنسان على ما لا يطيقه ومنه سأرهقه صعودا والكسب اجتلاب النفع والجزاء المكافاة والقتر الغبار والقترة الغبرة والقتار الدخان ومنه الإقتار في المعيشة. بين سبحانه أهل دار السلام فقال ﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾ ومعناه للذين أحسنوا العمل وأطاعوا الله تعالى في الدنيا جزاء لهم على ذلك الحالة الحسنى والمنزلة الحسنى وهي الحالة الجامعة للذات والنعيم على أكمل ما يكون وأفضل ما يمكن وهو تأنيث الأحسن ﴿وزيادة﴾ ذكر في ذلك وجوه (أحدها) أن الحسنى الثواب المستحق والزيادة التفضل على قدر المستحق على طاعاتهم من الثواب وهي المضاعفة المذكورة في قوله ﴿فله عشر أمثالها﴾ عن ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة (وثانيها) الزيادة هي إن ما أعطاهم الله تعالى من النعم في الدنيا لا يحاسبهم به في الآخرة عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) (وثالثها) أن الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة لها أربعة أبواب عن علي (عليه السلام) وقيل الزيادة ما يأتيهم في كل وقت من فضل الله مجددا (ورابعها) أن الزيادة هي النظر إلى وجه الله تعالى وروي ذلك عن أبي بكر وأبي موسى الأشعري وغيرهما وقد بين الله سبحانه الزيادة في موضع آخر بقوله ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله ﴿ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة﴾ أي لا يلحق وجوههم سواد عن ابن عباس وقتادة وقيل غبار ولا ذلة أي هوان وقيل كآبة وكسوف عن قتادة وروى الفضيل بن يسار عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) ما من عين ترقرقت بمائها إلا حرم الله ذلك الجسد على النار فإن فاضت من خشية الله لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ معناه ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ﴾ أي اكتسبوها وارتكبوها ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ أي لهم جزاء كل سيئة بمثلها يعني يجزون بمثل أعمالهم أي قدر ما يستحق عليها من غير زيادة لأن الزيادة على قدر المستحق من العقاب ظلم وليس كذلك الزيادة على قدر المستحق من الثواب لأن ذلك تفضل يحسن فعله ابتداء فالمثل هنا مقدار المستحق من غير زيادة ولا نقصان ﴿وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ أي يلحقهم هوان وذل لأن العقاب يقارنه الإهانة والإذلال ﴿مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ أي ما لهم من حافظ ومانع يدفع عقاب الله عنهم ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ أي كأنما ألبست وجوههم ظلمة الليل والمراد وصف وجوههم بالسواد كقوله سبحانه ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ﴿أُولَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ظاهر المراد. من هذا وغيره نستشف أن العدالة الإلهية هي من أهم المواضيع التي يمتلئ بها القرآن الكريم على مدى سوره وآياته ، علماً أن العدل هو من أحد أهم أركان اصول الدين .

{ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }

في هذه الآية ترغيب للمسلمين في الجهاد عن طريق آخر، حيث تُحمِّلُ الآية المسلمين مسؤولية ذات عبء كبير، وهي أنّه لا ينبغي أن تتصوروا أن كلّ شيء سيكون تامّاً بادعائكم الإيمان فحسب، بل يتجلى صدق النيّة وصدق القول والإيمان الواقعي في قتالكم الأعداء قتالا خالصاً من أي نوع من أنواع النفاق. فتقول الآية أوّلا: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً). والوليجة مشتقة من الولوج ومعناه الدخول، وتطلق الوليجة على من يُعتمد عليه في الأسرار ومعناها يُشبه معنى البطانة تقريباً. وفي الحقيقة فإنّ الجملة المتقدمة تُنبّه المسلمين إلى أنّ الأعمال لا تكمل بإظهار الإيمان فحسب، ولا تتجلى شخصية الأشخاص بذلك، بل يعرف الناس باختبارهم عن طريقين:

الأوّل: الجهاد في سبيل الله لغرض محو آثار الشرك والوثنية.

الثاني: ترك أية علاقة أو أي تعاون مع المنافقين والأعداء.

فالأوّل لدفع العدو الخارجي، والثّاني يحصّن المجتمع من خطر العدو الداخلي. وجملة (لَمَّا يَعْلَمِ اللهُ) التي قد يلاحظ نظيرها في بعض آيات القرآن الأُخر، تعني أن أمركم لم يتحقق بعدُ، وبتعبير آخر: إنّ نفي العلم هنا معناه نفي المعلوم، ويستعمل مثل هذا التعبير في مواطن التأكيد.

وإلاّ فإنّ الله - طبقاً للأدلة العقلية وصحيح آيات القرآن الكثيرة - كان عالماً بكل شيء، وسيبقى عالماً بكل شيء.

وهذه الآية تشبه الآية الأُولى من سورة العنكبوت، إذ تقول: (الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ)، سورة العنكبوت آية ١-٢.

إنّ اختبار الله لعباده كما في تفسير سورة آل عمران ليس لكشف أمر مجهول عنده، بل هو لتربيتهم ولأجل إنّما الاستعدادات وتجلّي الأسرار الداخلية في الناس. وتُختتم الآية بما يدلّ على الإخطار والتأكيد (واللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ). فلا ينبغي أن يتصور أحدّ أنّ الله لا يعرف العلائق السرّية بين بعض الافراد وبين المنافقين، بل يعرف كل شيء جيداً وهو خبير بالأعمال كلها. ويستفاد من سياق الآية أن بين المسلمين يومئذ من كان حديث العهد بالإسلام ولم يكن على استعداد للجهاد، فيشمله هذا الكلام أمّا المجاهدون الصادقون فقد بيّنوا مواقفهم في سوح الجهاد مراراً. وتجربة الجهاد الأخيرة في العراق تكشف مدى أهميته ، للحفاظ على بيضة الاسلام ، وحماية الارض والعرض ، فهي تجربة حية يشهد بها القاصي والداني ، بعد أن كادت التنظيمات التكفيرية التمكن من استباحة المقدسات وتشويه صورة الاسلام الحقيقية ، إلا أن فتوى الجهاد المقدس للمرجعية العليا في العراق وضعت حداً للخيال المريض لخفافيش الظلام وداعميهم ليعيشوا صدمة الواقع الذي لاقوه وهو واقع مستنبط من القرآن الكريم نفسه ، الذي يأمر في هكذا مواضع بضرورة أعلان الجهاد وهو ماحصل وأدهش العالم بأسره الذي تتحدث كل وسائل الاعلام فيه عن سرعة نهوض المجاهدين وإيقاف عجلة التخريب بيد الارهاب.

الكافور

قال تعالى:﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾

سورة الإنسان: آية (٥)

ما هو الكافور؟

الكافور: عبارة عن مادة صلبة توجد على هيئة صفائح بيضاء بلورية أوعلى هيئة كتل مربعة الشكل متلاصقة بيضاء وسهل التبخر أو التطاير حتى عند درجة حرارة الغرفة العادية. يذوب في الماء بصعوبة بنسبة ما بين جرام في ٧٠٠ ملي ماء ويذوب في الكحول بنسبة ١ في ١ ملي من الكحول. ينصهر الكافور عند درجة حرارة ما بين ١٧٤- ١٨١م وزنه الجزئي, ١٥٢٢. وصيغته الكيميائية C١٠H١٦O. (١)

شجرة الكافور:

يستحصل على الكافور من شجرة الكافور المعروفة علمياً باسم من الفصيلة الغارية. وشجرة الكافور شجرة كبيرة معمرة دائمة الخضرة يصل ارتفاعها إلى ٥٠ متراً ويكون جذعها مستقيماً في الجزء السفلي من الشجرة لكنه ما يلبث أن يتفرع إلى أفرع كبيرة بعقد كبيرة. وأوراق النبات كبيرة ولها أعناق طويلة ومتبادلة يصل طولها إلى ١١ سم وعرضها حوالي ٥ سم. والأزهار صغيرة ذات لون أبيض وتتجمع في مجاميع من دون أعناق. أما الثمار فهي عنبية بلون بنفسجي إلى أسود وتحتوي كل ثمرة على بذرة واحدة.

من أي جزء من أجزاء الشجرة يستخرج الكافور؟

يستخرج الكافور ضمن زيت يستحصل عليه بالتقطير من

الأزهار والأوراق ولكن الجزء الأعظم يستخرج من القشور وخشب الساق والجذر.

هل شجرة الكافور هي الشجرة الوحيدة التي تنتج الكافور؟

ليست شجرة الكافور الوحيدة التي تنتج الكافور فهناك عدة نباتات تحتوي على الكافور ولكن ليس بالكمية الكبيرة الموجودة في أشجار الكافور ومن أهم النباتات التي تحتوي على الكافور أعشاب اللاوندة والشيح والمرمية وحصا البان والساسافراس والريحان حيث أن الكافور يوجد في الزيت الطيار لتلك النباتات.

هل الكافور الموجود في الأسواق المحلية أو العالمية هو الكافور الطبيعي؟

ليس كل الكافور الموجود في الأسواق المحلية أو العالمية طبيعي ويوجد كافور صناعي مصنع عن طريق التشييد الكيميائي ويختلف اختلافاً كبيراً في التأثير عن الكافور الطبيعي حيث يحتوي على كلور وله دوران يميني ويساري بينما الكافور الطبيعي لا يحتوي على الكلور ودورانه يميني فقط.

الكافور في الطب القديم:

وقال عنه ابن سينا «الكافور يمنع الأورام الحارة ويسرع في شيب الرأس ويمنع من الرعاف مع الخل أو مع عصير البسر أو مع ماء الأس أو ماء الباذروج، وينفع الصداع الحار في الحميات الحادة، ويسهر، ويقوي الحواس من المحرورين وينفع من القلاع شديداً، ويقطع في الباه، ويولد حصاة الكلية والمثانة ويعقل الخلفة الصفراوية».

الكافور في الطب الحديث:

صرحت بعض الدول الأوروبية باستخدام الكافور النقي لعلاج الأمراض التالية:

١- الكحة والتهاب الشعب الهوائية والربو حيث يؤخذ بجرعات لا تزيد على ما بين ,٠٦, ١٣ جرام ثلاث مرات في اليوم تؤخذ كما هي أو في مزيج مصنع يتواجد في الأسواق.

٢- يمكن وضع الكافور الصلب النقي في وعاء به ماء يغلي ثم يزاح من على النار ويشم البخار المتصاعد بمعدل ثلاث مرات في اليوم وتكون مدة شم البخار المشبع بالكافور حوالي ١٠ دقائق.

٣- كما يمكن دهان الصدر بمرهم يحتوي على الكافور.

٤- يستخدم الكافور ضد عدم توازن الجملة العصبية للقلب ويستخدم بالطريقة السابقة نفسها. كما يستخدم في عدم انتظام وتناسق دقات القلب.

٥- يستخدم الكافور على هيئة مرهم أو مستحلب للتخفيف من آلام الروماتيزم وذلك عن طريق دهن الجزء المصاب ثلاث مرات يومياً.

٦- يستخدم الكافور ضد هبوط ضغط الدم إما عن طريق الفم أو الاستنشاق.

٧- يستخدم الكافور ضد آلام الظهر وخاصة آلام الفقرات القطينة حيث تدهن المناطق المصابة بمرهم يحتوي على الكافور.

حالات لا يستخدم فيها الكافور:

١- ويجب عدم استخدام زيت الكافور قطعياً داخلياً نظراً لاحتوائه على مادة السافرول التي تسبب التسرطن.

٢- كما يجب عدم استخدام الكافور النقي من قبل المرأة الحامل.

٣- وكذلك الطفل الذي يقل عمره عن سنتين بأي حال من الأحوال.

سورة التوبة

(وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ)، سورة التوبة الآية/٧٤. هل كان من الممكن ان يقول فضلهما، فلماذا قال: من فضله ؟ ، والهاء هل هي عائدة على الله تعالى أو هي عائدة على الرسول (صلى الله عليه وآله)؟

الجواب: الضميرُ في قوله: ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ عائدٌ على الله جلَّ وعلا، والتقدير هو وما نقموا إلا أن أغناهم الله من فضله وأغناهم رسوله من فضله، ويصحُّ لغة تثنية الضمير ليعود على الله تعالى وسوله (صلى الله عليه وآله) إلا انَّ عدم تثنية الضمير هو المناسب لكمال الأدب والتعظيم لله تعالى، إذ انَّ الجمع بين اسم الله واسم غيره في ضميرٍ واحد منافٍ لكمال الأدب والتعظيم لله جلَّ وعلا، ولهذا قال الله تعالى في آية أخرى: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ﴾، سورة التوبة الآية/٦٢. ولم يقل يرضوهما للسبب ذاته، وقد ورد انَّ رجلاً قام خطيباً بين يدي الرسول (صلى الله عليه وآله) فقال: « من يطعِ اللهَ ورسولَه فقد رشد، ومَن يعصهما فقد غوى فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) بئس الخطيبُ أنت قل: ومن يعصِ الله ورسولَه فقد غوى» فالنبيُّ الكريم (صلى الله عليه وآله) - بحسب الرواية - ذمَّ قولَ الخطيب لأنَّه جمع بين اسم الله تعالى واسمه (صلى الله عليه وآله) في ضميرٍ واحد. وذُكر منشأٌ آخر لعدم تثنية الضمير في الآية وهو انَّه إنَّما حصَّت الآية عود الضمير بالله تعالى لأنَّ فضل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرجعُ في المآل إلى فضلِ الله تعالى.

هناك رأي أو قراءة عزيزي القارئ تقول بأن حرف (من) في الآية يُقرأ بالكسرة، أي إنه حرف جر، فيكون معنى الآية أنَّ علم الكتاب من الله ولا تدل على شخصية أخرى شاهدة.

ذكر الشَّيخ الطبرسي في مجمع البيان أنَّ قراءة ﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ، بكسر الميم في (من)، ورويَّ عن ابن عباس ومجاهد وكذلك سعيد بن جبير وروى السّيوطي في الدرّ المنثور روايةً وصفها بالضعف عن ابن عمر ذكر فيها أنَّ النَّبي (صلى الله عليه وآله) قرأها بالكسر إلا أنَّ هذه القراءة شاذَّة ولا يُعَوَّل عليها من قِبَل الفَريقين. وقد ورد في الرّوايات المتظافرة الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) أن مَن عنده علم الكتاب هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكذلك الأئمة المعصومون بعده. منها : ما رواه في بصائر الدَّرجات عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، ومن عنده علم الكتاب قال (عليه السلام): علي بن أبي طالب عنده علم الكتاب. ومنها: ما رواه الشيخ الكليني في الكافي بسنده عن بُريد بن معاوية قال: (قلت لأبي جعفر(عليه السلام) :﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾«، قال (عليه السلام): (إيانا عنا وعليٌّ أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ومنها: ما رواه الشيخ الطوسي في الأمالي بسنده إلى أبي سعيد الخدري قال: فقلت: (يا رسول الله فقول الله عز وجل ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، قال (صلى الله عليه وآله) ذاك أخي علي بن أبي طالب. وأفاد الشيخ جعفر كاشف الغطاء أن الثعلبي من علماء العامة روى في تفسيره بطريقين أن مَن عنده علم الكتاب هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وتذكر الروايات أن هناك أحاديث كثيرة تبين منزلة أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضوع، كما أن هذه الروايات نفسها تؤكد على منزلة أهل بيته من ولده عليهم السلام

رابطة قرّاء السدة تقيم محفلاً قرآنياً بالتعاون مع معهد القرآن بالعتبة العباسية

أقامت رابطة قرّاء السدة (سدة الهندية) محفلاً قرآنياً بالتعاون مع معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة وحضره جمع من محبي القرآن اجتمعوا على مائدة كتاب الله في حسينية السدة. المحفل شارك فيه مجموعة من القرّاء حيث استهل بتلاوة مجودة للقارئ السيد حسين خلف، ثم تلاوة للقارئ ضياء الموسوي، بعدها شنف أسماع الحاضرين قارئ العتبة العباسية المقدسة محمد الطيار، والقارئ حسن عزيز، والقارئ البرعم علي جواد. يذكر أن معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة حرص ومن خلال العديد من المشاريع القرآنية المتميزة إلى نشر الثقافة القرآنية في مختلف مناطق العراق، ومنها مشروع إحياء المحافل في المزارات والمراقد الشريفة، وكذلك مشروع المحافل القرآنية في الحسينيات والمساجد.

برنامج الزائر الصغير ينضم لركب الفعاليات القرآنية الرمضانية في العتبة العلوية المقدسة

انطلقت في الخامس من شهر رمضان المبارك فعاليات برنامج الزائر الصغير الذي تقيمه دار القرآن الكريم التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة وذلك وفق فقرات تعليمية ترفيهية تربوية خاصة بالفتية والفتيات من أبناء الزائرين. وقال مسؤول البرنامج الدكتور مؤمل جواد خليفة إن برنامج الزائر الصغير إلتحق بالفعاليات الخاصة بالشهر الفضيل، وقد شهد هذا العام منهاجاً خاصاً للفتية والفتيات القادمين لزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، مضيفاً أن البرنامج تضمن إقامة فعاليات متعددة ومتنوعة امتازت بوجود فقرات جديدة كان الهدف منها تحفيز القدرات والمهارات الابتكارية التي يتمتع بها المشاركون، كما كان هناك تأكيد على الفقرات الثابتة كفقرة طبيب الزائر الصغير ومرسم الزائر الصغير فضلاً عن برنامج حافل بالمحاضرات الفقهية والعقائدية والاخلاقية بالإضافة الى مشاركات خاصة من قبل الزائرين الصغار. وتابع أن فقرات البرنامج كذلك تضمنت توزيع هدايا للمشاركين والفائزين بالمسابقات التي تجرى ضمن منهاج الفعاليات اليومية، مشيراً الى أن اللافت للنظر أن البرنامج هذا العام يشهد اقبالاً واسعاً وتفاعلاً كبيراً من قبل الزائرين وأبنائهم من الفتية والفتيات وهذا يدل على نجاح البرنامج والامكانية التي يتمتع بها لاستقطاب واحتضان شريحة البراعم والفتية والناشئين من كلا الجنسين

الفريق البحثي للمعجم التاريخي لألفاظ القرآن الكريم يواصل جلساته التشاورية بمركز العميد الدولي

من المشاريع البحثيّة ذات الأهمية التي نالت جزءً كبيراً من اهتمامات «مركز العميد الدوليّ للبحوث والدراسات» التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة هو (المعجم التاريخي لألفاظ القرآن الكريم) وهو واحدٌ من حزمة المشاريع البحثية التي أطلقها المركز مطلع هذا العام. فبعد أن بارك المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة «السيد أحمد الصافي» هذا المشروع ودعا للقائمين عليه بالتوفيق والسداد، اجتمع مؤخّراً المستشار العلميّ لمركز العميد ورئيس الفريق البحثيّ للمشروع «الدكتور كريم حسين ناصح» بأعضاء الفريق، ونوقشت خلال هذا الاجتماع التشاوريّ جملةٌ من الأمور والقضايا التي تخصّ هذا العمل مناقشةً مستفيضة تمخّضت عنها عددٌ من التوصيات والمقرّرات. الدكتور كريم الناصح بيّن للحاضرين أهمّ الخطوات التي يجب مراعاتها، عاداً إيّاها أنّها خارطة الطريق لهذا المشروع البحثيّ الكبير، ومنها العمل على وضع قاعدة بيانات شاملة وموحّدة لجمع المعلومات ومصادر التأليف لتدوين الدلالات لألفاظ القرآن الكريم، مؤكّداً في الوقت نفسه على أنّ تنفيذ هذه المفردة لا يتحقّق إلّا بإشاعة العمل الجماعيّ للفريق. وفي ختام هذه الجلسة أبدى أعضاءُ الفريق البحثي البالغ عددهم ثمانية وعشرين أستاذاً وباحثاً من جامعات عراقية مختلفة أنّهم سيبذلون ما بوسعهم من أجل إنجاح هذا المشروع وجعله أنموذجاً بحثياً يحتذى به ويكون مصدراً ومرجعاً بحثياً، داعين في الوقت نفسه على تكرار مثل هكذا لقاءات وأن تكون بصورةٍ دوريّة من أجل بلورة جميع الأفكار والرؤى والخروج بأفضل وأدقّ النتائج.

العتبة الكاظمية المقدسة تصدر العدد الجديد من مجلة (ق والقرآن المجيد)

أصدر قسم الشؤون الفكرية والاعلام في العتبة الكاظمية المقدسة العدد الجديد (٣٥ – ٣٦) من المجلة القرآنية التخصصية (ق والقرآن المجيد). وتحتوي المجلة على أربعين صفحة نوقش فيها عدد من المواضيع القرآنية والتي تتعلق بالعقائد والدروس الفكرية والأخلاقية وغيرها مما يتعلق بالقرآن والمجتمع الإسلامي. ومن المواضيع التي جاءت في هذا العدد:

- الإمام الكاظم عليه السلام وآثاره في تفسير القرآن الكريم
- علوم الفلك
- الأستاذ يحيى الصحاف
- حجية العمل بظواهر القرآن
- المفسر الفقيه الشيخ فخرالدين الطريحي
- خلق المعرفة.

مؤسسة الثقل الأكبر القرآنية

مؤسسة الثقل الأكبر القرآنية هي إحدى مؤسسات المجتمع المدني (منظمة غير حكومية)، وهي مؤسسة دينية ثقافية تقوم بتدريس وتحفيظ القرآن الكريم وعلومه, وإعداد جيل قرآني ورعاية القراء الموهوبين وتطوير قدراتهم ومتابعة أحوالهم ودعمهم بمختلف الوسائل الممكنة وإقامة الدورات والندوات والمسابقات القرآنية والتعاون مع باقي المؤسسات الأخرى؛ لغرض إنجاح العمل القرآني، كذلك تهتم بنشر الوعي والثقافة القرآنية في المجتمع العراقي وصقل مواهب قراء القرآن بمختلف الأعمار والمستويات العلمية والاهتمام بشؤونهم وتطوير إمكانياتهم من خلال إقامة دورات متقدمة لهم كما تقوم بإجراء المسابقات القرآنية للاطلاع على مستوياتهم الحقيقية, وكذلك بناء العلاقات الطيبة مع مختلف المؤسسات والجمعيات الدينية والثقافية وخاصةً القرآنية والتي بدورها تسهم في تطوير والارتقاء بالواقع القرآني.

رسالة المؤسسة:

(إن للقرآن حقاً علينا وعلى جميع البشر لذا فهو يستحق أن نضحي من أجله).

أهداف المؤسسة وأنشطتها:

١- تنظيم الدورات القرآنية في المجالات الآتية:

أ- دورات أحكام التلاوة القرآنية للمبتدئين وتعيين أساتذة أكفاء لإدارتها.

ب- دورات التلاوة التحقيقية للمتقدمين ممن أكملوا دورات أحكام التلاوة؛ لصقل إمكانياتهم بصورة أفضل.

جـ- دورات في الصوت والنغم لتأهيل القراء للمشاركة في المسابقات القرآنية.

د- دورات في الوقف والابتداء وتعليم قواعد اللغة العربية.

هـ- دورات تخصصية مكثفة في الأخلاق والفقه وعلوم القرآن.

و- دورات قرآنية لمجاهدي الحشد الشعبي.

٢- العمل على تفعيل ودعم حفظ القرآن الكريم.

٣- تنظيم المحافل القرآنية وتصحيح قراءة بعض السور القرآنية لمجاهدي الحشد الشعبي في قواطع العمليات.

٤- بث الثقافة القرآنية من خلال تدريس ونشر الأخلاق الفاضلة والمفيدة بين الشباب والتي تمكنهم من رفع مستواهم الإيماني.

٥- إصدار المنشورات التي من شأنها تطوير الثقافة القرآنية عند الجميع.

٦- إشراك موظفي المؤسسة الحكومية وغير الحكومية في دورات تثقيفية عامة وإدارية وتخصصية.

٧-إقامة المسابقات والمحافل القرآنية التي تهدف إلى خلق روح المنافسة بين قراء القرآن، مع تكريم بعض القراء.

٨- إقامة المهرجانات والندوات العلمية بما يخص الشأن القرآني؛ لغرض تبادل الخبرات والمعلومات القرآنية.

٩- العمل على اكتشاف المواهب القرآنية الكامنة لدى كثير من الشباب المؤمن وتطويرها.

١٠- منح الإجازات في القراءة والإقراء (القراءة والتدريس وإعطاء الإجازة) من قبل كبار القراء.

١١- بث الوعي الثقافي القرآني بين مختلف طبقات المجتمع وتعزيز الوازع القرآني و الأخلاقي لدى الشباب.

١٢- توزيع لوائح تعليم القراءة الصحيحة لسور القرآن الكريم وإقامة المحافل القرآنية في المواكب الحسينية أيام الزيارة الأربعينية للمولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

١. إدارة المؤسسة:

تتكون إدارة المؤسسة من المدير الحافظ قاسم السراي ونائبيه وعدد من الموظفين الذين يقومون بتسيير أعمال المؤسسة وأنشطتها.

٢. فروع المؤسسة:

١. مؤسسة الثقل الاكبر القرآنية - المقر العام بغداد ــ الرصافة ــ البلديات قرب المصرف.

٢. مركز الامام الحسين (عليه السلام) للدراسات القرآنية م الصدر– الاورفلي.

٣. معهد البيان لتحفيظ القرآن (ام الكبر والغزلان) جامع أبي ذر (رض).

٤. مركز تحفيظ القران الكريم في حي العامل الكرخ - حي العامل.

٥. رابطة النهروان القرآنية النهروان، قرب حسينية أمير المؤمنين (عليه السلام).

٦. دار القرآن الكريم في الحميدية، بغداد الحميدية شارع السبيس مقابل أفران الجوادين (عليهما السلام).

جمعية الإمام المنتظر (عج)
في أبي الخصيب تكرّم مجموعة من أساتذتها وطلبتها

أقامت جمعية الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف القرآنية في مدينة أبي الخصيب بمحافظة البصرة محفلاً قرآنياً بمناسبة تكريم أساتذة وطلبة مدرسة الصديقة الكبرى عليها السلام القرآنية التابعة للجمعية وذلك بعد حصولهم على مراتب متقدمة في المسابقات التي خاضوها في شهر رمضان المبارك. المحفل بدأ بقيام الحضور إجلالاً وإكراماً لشهداء العراق الأبرار وقراءة سورة الفاتحة على أرواحهم الزكية، بعد ذلك افتتح المحفل بتلاوة للقارئ الشاب السيد علي الكامل، ثم كانت الكلمة لمدير الجمعية وأمينها العام عبد الحسن الناصر، حيث شكر الأساتذة الذين بذلوا قصارى جهدهم ووقتهم لتخريج أفضل طلبة قرآنيين لهم القدرة على خوض مسابقات محلية ووطنية، كما باركت الجمعية لكل من القارئ مصطفى طه، والقارئ محمد ستار قبولهم ضمن مشروع أمير القراء الوطني برعاية العتبة العباسية المقدسة. بعد ذلك جاء الدور للقراء الذين حصلوا على مراتب متقدمة في المسابقات ليشنفوا الأسماع بحناجرهم فكانت تلاواتهم تباعاً وهم: القارئ مصطفى طه والقارئ البرعم محمد ستار والقارئ البرعم محمد عباس على التوالي.

أما الفقرة الاخيرة فجاءت لتكريم الاساتذة والقراء وهم:

الأستاذ أنور أبو كرار - الأستاذ ابو شاكر - الاستاذ ابو عبدالله - الاستاذ جواد ابو حسين - القارئ الشاب مصطفى طه - القارئ البرعم محمد ستار - القارئ البرعم محمد عباس.

أما مسك الختام فكان قراءة دعاء الفرج واهداء ثواب الفاتحة الى شرف النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) وإلى أرواح الأموات والشهداء وبالخصوص الى شهداء العقيدة ومن دافع عن حرمة أرض الوطن أثناء الهجمة الأخيرة التي تعرضت لها بعض المحافظات وأرتفع الملبون إلى بارئهم قتلى في سبيله جل جلاله .

ختام مسابقة المؤسسة القرآنية العراقية

اختتمت فعاليات المسابقة الوطنية الثالث عشرة لتلاوة القرآن الكريم التي أقامتها المؤسسة القرآنية العراقية في قاعة صدر العراق للمؤتمرات بحضور سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر إضافة إلى شخصيات دينية وقرآنية، تنافس في المسابقة ٣٢ قارئاً من بغداد والمحافظات وكانت نتائج المنافسات التي استمرت ثلاثة أيام كالآتي:

المركز الأول: القارئ مصطفى الحمدان من العتبة العباسية المقدسة.

المركز الثاني: القارئ سلطان نذير من محافظة نينوى.

المركز الثالث: القارئ رسول جواد كاظم من العتبة الحسينية المقدسة.

وقد بارك أهل الشأن القرآني المستوى المتطور للمشاركين الذي ترجع أسبابه إلى اهتمام المؤسسات القرآنية التي يمثلها القراء المشاركون بحسب المختصين، الأمر الذي ينبئ ببناء جيل قرآني وطاقات ستصل العالمية في قابل الأيام. ليصبح العراق أحد أهم الدول المشاركة في المسابقات القرآنية الدولية، وسبق أن حقق قراء عراقيون على المراتب الأولى في مسابقات قرآنية دولية.

وقبل الختام وجه مدير المؤسسة القرآنية العراقية القارئ الشيخ رافع العامري كلمة شكر وتقدير لكل الذين شاركوا وساهموا بإنجاح هذه المسابقة بعدها أعلن نتائج المسابقة وهنأ الفائزين بما قدموا وتمنى لجميع المشاركين المزيد من العطاء على مائدة القرآن الكريم. بعدها وزعت الشهادات التقديرية والجوائز على الفائزين واللجنة التحكيمية. كما تم تقديم شهادة تهنئة للأستاذة كوثر العزاوي لمناسبة اختيارها ناشطة قرآنية فاعلة مثلت العراق في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتكريم الإعلاميين المهتمين بالشأن القرآني ومنهم إبراهيم الجناحي لجهوده المتواصلة في التغطيات الإعلامية على مدى أيام المسابقة الثلاثة.

القارئ الشيخ أحمد عبد الحي

تسعى مجلة الحفيظ القرآنية - ومن خلال أبوابها- إلى تزويد القارئ الكريم بمعلومات قرآنية تخص القرآن والقرآنيين، فبأعدادها السابقة التقينا بشخصيات قرآنية مشهورة صدحت حناجرهم بكلام الله العظيم فملأت الدنيا قرآناً، وبأخرى انتهجت سبيلها؛ سبيلَ القرآن الكريم، فباتت تبحث عن العلو وتترقب مجدًا لصيقًا بكتاب الله. ومن هذه الشخصيات القرآنية الذي كان لمجلة الحفيظ لقاء معه القارئ الشيخ أحمد عبد الحي.

الحفيظ: نحيي القارئ الشيخ أحمد عبد الحي بتحية الإسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) وأهلا ومرحبا بك في بلدك الثاني العراق. بداية نود من حضرتكم أن تطلع القارئ الكريم عن بطاقتكم الشخصية.

- بسم الله الرحمن الرحيم وصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. أنا اسمي أحمد عبد الحي من جمهورية مصر العربية قارئ ومدرس للقرآن الكريم في الأزهر الشريف حاصل على القراءة برواية حفص من معهد قراءات الزقازيق في مصر، -والحمد لله- لي بعض المشاركات الدولية وخصوصا وبالتحديد دولة العراق الحبيبة منها مشاركات في المحافل القرآنية ومنها المشاركات في التحكيم ولي الفخر بأنني تجري مجلتكم هذا اللقاء معي وأنا في كربلاء المقدسة.

الحفيظ: الآن نود أن تحدثنا عن بداياتكم مع القرآن الكريم لو سمحت.

- بدايات كل قارئ للقرآن الكريم في مصر تختلف عن الآخر كلٌّ حسب معيشته وظروفه التي يعيشها، وأنا أرى أن أول شيء هو أن قراءة القرآن أو حفظه هو اصطفاء واختيار من الله تعالى فكيف يمكن لشخص أن يقرأ كلام الله بصوته إذا ما اختاره الله. كان والدي يستمع كثيرا إلى القرآن الكريم بصوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد وخصوصا سورة (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)، وأن في هذه الفترة كان عمري ٤ سنوات وكنت مع أبي استمع إلى هذه السورة فحفظتها وبعدها ذهب بي أبي إلى الكتاتيب في محافظتنا وبدأت أحفظ القرآن ففرحت كثيرا لأن شريط الكاسيت الذي يحفظون به الأطفال هو بصوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد وبالصورة التي أنا أحفظ بها. وبعدها دخلت المرحلة الابتدائية ثم مرحلة الثانوية ثم دبلوم صنايع تخصص الكهرباء وهذا بعيد كل البعد عن القرآن الكريم، وكما تعلمون أن الدبلوم هي شهادة متوسطة ولا تنفع المتخرج أي شيء سوى تخفيف مدة الخدمة العسكرية، وبعد ذلك دخلت إلى الخدمة العسكرية الإلزامية _ والحمد لله_ من عليَّ أن أحفظ القرآن الكريم كاملاً وبعد أن أكملت الخدمة العسكرية التحقت بالمعهد القرآني زقازيق وبعدها أجريّ إلي اختبار للتعيين إلى الأزهر وقد اجتزت الاختبار وكان ذلك في عام ١٩٩٩.

الحفيظ: شيخنا الكريم يقال إن لكل مبتدئ مصاعب ما هي المصاعب التي واجهتكم؟

- أول صعوبة واجهتها هي الحالة المادية الضعيفة إذ كان والدي فقيرا ولكنه صار لديه طموح بأن أكون مقرئا للقرآن الكريم؛ فالطالب عندنا في مصر اذا حصل على الدبلوم يشق طريقة بنفسه ويكون والده بريء الذمة منه، ولكن والدي وفر لي هذه النقطة ، إذ قررت في يوم من الأيام أن أبقى في الجيش المصري مدى الحياة لكي أحصل على مرتب دائم، لكن والدي بقي يتابعني ويرعاني وقال لي: (اذهب واحفظ القرآن) فحفظت القرآن وبقيت على هذا المنوال حتى نشأت نشأة قرآنية.

الحفيظ: شيخنا الكريم، ذكرتم قبل قليل أنكم قلدتم في بادئ الأمر الشيخ عبد الباسط، هل كان سماعكم فقط لصوت الشيخ عبد الباسط أم استمعتم إلى غيره من القراء؟

- كما تعلمون إن لكل قارئ قرآن وبنى قراءته على التقليد وبعد ذلك يُكوّن من نفسه مدرسة، فاعتماد القارئ كله على الأذن، صحيح أنني كنت استمع الى الشيخ عبد الباسط، وبعدها وجدت نفسي بعيدا كل البعد عن الشيخ عبد الباسط؛ لأنني حاولت مرة أن أقلده، فأتعبني صوته كثيرا، فبعدها أحببت قارئا كان

موجود في قريتنا يقرأ في المناسبات و(الفواتح) وكان اسمه أسعد عبد الصمد، وقارئ آخر بدأ يقلد الشيخ أسعد عبد الصمد بعد وفاته كنت أحبه وأقلده أيضا، حتى أن معظم الذين يرونا يتوهمون أنه أبي؛ لكثرة مشيي معه.

وبعدها عرض عليَّ أحد أصدقائي أن أستمع إلى صوت الشيخ الشحات، حيث كان يقرأ سورة القصص في قوله تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)، فوجدت نفسي أميل إلى هذا الأداء؛ لأنه سهل جدا ورأيت أن معظم القراء في مصر والعراق والجمهورية الإسلامية يميلون إليه.

الحفيظ: هل يتذكر الشيخ أحمد عبد الحي أول مشاركة قرآنية أو أول محفل قرآني؟

- أول مشاركة لي أمام الجمهور هي أمام زملائي في الدراسة حيث كنت أفتتح الدراسة في المدرسة، وبعدها قمت بالذهاب إلى (الفواتح) من دون دعوة أهل الميت فأقرأ القرآن على روح الميت، وكان عمري في ذلك الوقت ١٢- ١٤ سنة وكان همي الوحيد هو ان أجلس وراء الميكروفون، فكانت تلك الأيام لا تنسى، ومن المشاركات التي لا أنساها أيضا في عام ١٩٩٢ حيث شاركت في محافظتنا، حتى أن المحافظ أثنى عليَّ وأكرمني بمبلغ من المال.

الحفيظ: الآن نود أن تحدثونا عن المشاركات الوطنية والدولية والمراكز التي حصلتم عليها.

- لا توجد المسابقات محلية في مصر أغلب قراء القرآن في مصر يعتمدون على الفواتح أولا ثم يبدأ نوره يعلو إلى أن يصل إلى مراتب عليا فبعضهم يعمل عملا آخر ومنهم من لا يعمل ويبقى عمله مقتصرا على قراءة القرآن في المجالس والمناسبات، أما أنا – ولله الحمد- فأعمل في التدريس وقارئ لقرآن، وبالنسبة للمشاركات الدولية فلم أشارك سوى في بلدي الثاني العراق وبين أهلي العراقيين، حيث شاركت أول مشاركة هنا في مسابقة السيد الشهيد الصدر مع القارئ الشيخ ميثم التمار الذي دعاني إلى القدوم للعراق في عام ٢٠٠٨ في هذه المسابقة وكانت هذه المسابقة مثل ما يقولون بالمثل البلدي : (فاتحة خير)، وبعد ذلك جاءتني دعوة من الشيخ باسم العابدي لأكون عضوا في لجنة الحكام في مسابقة شهيد المحراب الثامنة والتاسعة والعاشرة، فضلا عن الدعوات التي انهالت من العتبات المقدسات؛ العتبة العلوية والعتبة الكاظمية والعتبة العباسة بالإضافة إلى العتبة الحسينية التي لها الفضل كل الفضل التي لبت لها حوالي ٤ دعوات ولي الفخر كل الفخر في ذلك.

الحفيظ: كيف رأيتم العراق في أولى زيارتكم له؟ وما هو شعوركم عندما تقرؤون القرآن في مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)؟

- في أول زيارة كنت خائفا جدا بسبب الظروف الأمنية، وفي ذلك الوقت عندما دعيت للقراءة في العراق كان زملائي القراء يقولون لي: (سوف ترجع في التابوت)، ولكن سبحان الله لما وصلت للعراق وجدت الوضع يختلف عما يصوره الإعلام ويهوله، وجدت الأمان والاستقرار، وجدت أيضا طيبة القلوب وصفاءها، فلبيت الكثير من الدعوات وشاركت فالعديد من المشاركات. أما شعوري بالقراءة في المرقد سيدنا الحسين (عليه السلام) فما من دعوة توجه إلي من قبل العتبة الحسينية المطهرة إلا ولبيتها، وكل هذه المشاركات التي شاركت بها حضرت وزرت سيدي ومولاي أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وكذلك سيدي ومولاي أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فالقراءة تحت قبة سيدنا الحسين شيء آخر يختلف عن بقية الأماكن، شاركت في الكثير من المحافل للأئمة الأطهار لكن القراءة في هذا المكان لها نكهة خاصة.

وفي يوم من الأيام تمنيت أن أزور العتبة الرضوية وأقرأ هناك –سبحان الله- بعد ثلاثة أيام جائتني دعوة من العتبة الرضوية يدعونني فيها بإقامة محفل هناك وقد وفقت بالقراءة هناك ولي الفخر كل الفخر.

الحفيظ: كيف تقيمون أنشطة دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة؟

- أنا كقارئ مصري أغبط دار القرآن الكريم على أنشطتها؛ لأنهم وصلوا إلى هذه المرحلة خلال سنوات قليلة، وأتقدم أنا بالنيابة عن قراء مصر إلى جميع المسؤولين في هذه الروضة وفي هذه الدار بالشكر الجزيل لما يبذلون من جهد كبير على المستويين الدولي والوطني المحلي، فلهم جولات كثيرة في ماليزيا واندونيسيا وغيرها، فأسأل الله أن يطيل بأعمارهم ويعطيهم الصحة والعافية وأن يجعلهم من خدام القرآن وخدام سيدنا الحسين (رضيَّ الله عنه).

الوفد القرآني للعتبة الحسينية المقدسة
يجمع كلمة المسلمين الإندونيسيين على أهمية التمسك بالوحدة الإسلامية

في كل عام من شهر رمضان المبارك يفد دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وفدا قرآنيا إلى دول شرق آسيا لإقامة المحافل القرآنية هناك، وفي هذا العام نجح الوفد القرآني للعتبة الحسينية المقدسة في جمع كلمة المسلمين على أهمية التمسك بالقرآن الكريم؛ دستور الوحدة الإسلامية، إذ أجمع المسلمون من مختلف الطوائف الحاضرون في المحافل القرآنية التي نظمت في عدد من المساجد والحسينيات في إندونيسيا؛ أكبر البلدان الإسلامية على الموهبة القرآنية للحافظين منتظر ومحمد باقر المنصوري موفدَي دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، جاء ذلك بعد انتقال الوفد إلى جزيرة كلمنتان / محافظة باليكبابان لإقامة محافل قرآني بحضور عدد كبير من المسلمين في مسجد الإحسان الكبير بعد صلاة الجمعة، إضافة إلى أمسية قرآنية كبيرة أقيمت بعد صلاة التراويح في مسجد صاحب السليم، ثم نُظِم محفل قرآني في حسينية الزهراء (عليها السلام). الحاضرون في مختلف المحافل عبروا عن دهشتهم بالموهبة القرآنية لوفد الدار في طريقة الحفظ والتلاوة، إذ اشتملت المحافل على فعالية الإجابة عن أسئلة المتداخلين الذين يختارون آيات قرآنية من هنا وهناك ليكمل الحافظان قراءة ما بعدها وذكر ترتيب الآية من حيث الجزء والسورة ورقم الصفحة والسطر وفيما إذا كانت الآية عن يمين أو شمال المصحف الشريف، الأمر الذي أبهر الجمهور والمختصين في الشأن القرآني على حد سواء. . ووصف الحاضرون الإجابات بأنها أسرع من جهاز الحاسوب، كما تضمنت المحافل قراءة الموشحات القرآنية وتوزيع هدايا تبركية من حرم الإمام الحسين (عليه السلام). وشهدت المحافل تفاعلاً إيمانياً كبيراً أعرب خلالها المسلمون الإندونيسيون عن سعادتهم وافتخارهم بمواهب الشباب المسلم متمنين استمرار هذه الأنشطة الدينية لما لها من دور في تعضيد الوحدة الإسلامية. ثم استضافت إدارة

المسجد وفد العتبة الحسينية في قاعة التشريفات التابعة للمسجد، حيث وصف إمام المسجد المحفل قائلا: إنه أفرح أهالي مدينة سامارندا والحاضرين في مسجد (بيت المتقين) الذين سرهم التعرف على حافظين للقرآن الكريم أحدهما بدء الحفظ في سن الثالثة وختم بالخامسة والثاني بدء في الخامسة وأتم في السنة السابعة من عمره حفظ القرآن كاملاً. ثم انتقل الوفد إلى مؤسسة الإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) حيث تحدث السيد عبد الله العريضي المشرف على المؤسسة في محافظة سمرندا قائلاً: إن أعداء الإسلام يحاولون التفريق بين المسلمين، والقرآن هو الذي يوحدهم، مؤكداً على أن مجيء الحافظين هبة عظيمة من الله لما لها من دور حقيقي في توحيد المسلمين في إندونيسيا وإبعادهم عما يفرق الوحدة الإسلامية، راجياً منه سبحانه أن تكرر مثل هذه الزيارات كثيراً حتى يستفيد المسلمون من أجواء القرآن ورائحته على حد تعبيره. بعدها توالت الدعوات في المراكز والمؤسسات الإسلامية حيث استضيف الوفد في مصلى تابع لشيخ الطريقة الصوفية في سمرندا الشيخ كيائي الحاج غزالي، ومؤسسة القائم عجل الله فرجه، وبيت رئيس الرابطة العلوية الدكتور صادق سهل إذ تضمنت كل تلك الزيارات محافل تلاوات قرآنية وإجابات عن أسئلة الحاضرين بأرقام الآيات والصفحات والأجزاء والسور. كما تخللت فقرات المحافل موشحات قرآنية وتوزيع هدايا تبركية من حرم الإمام الحسين (عليه السلام). وكان للشيخ عبد الله بيك دور في إدارة جميع المحافل وتقديم البرامج القرآنية للوفد. وقد تناولت الصحف الإندونيسية في عناوينها الرئيسة الموهبة التي تكشّفت للحافظين منتظر ومحمد باقر المنصوري في إندونيسيا، حيث عنونت صحيفة ‹ميديا الخيرات›: (حافظان من أصل عراقي يذهلان الحاضرين في مسجد رايا «بيت الرحيم») كما ذكر الخبر أن الموهوبين القادمين من كربلاء أجابا عن

كل الأسئلة بسرعة فائقة ودون تردد. جاء ذلك بعد متابعة وسائل الإعلام الإندونيسية الوفد القرآني للعتبة الحسينية المقدسة المتمثل بالحافظين منتظر ومحمد باقر المنصوري الذين يواصلان إقامة المحافل والأماسي القرآنية ضمن برنامج رمضاني يعكف على إقامته موفدا العتبة الحسينية المقدسة في جزيرة سولاويسي، إذ حضرت وسائل الإعلام الإندونيسية في مسجد ‹بيت الرحيم الكبير› الذي نظمت إدارته محفلاً قرآنياً كبيراً للأخوين المنصوري بعد أن ذاع صيتهما هناك منذ إقامة أول محفل قرآني في العاصمة جاكارتا قبل عدة أعوام، وذكر الحافظ منتظر المنصوري لمراسل مجلة الحفيظ القرآنية «ما يزال برنامج الوفد مستمراً في جزيرة سولاويسي الوسطى إحدى أكبر الجزر في إندونيسيا إذ تتضمن المحافل تلاوات قرآنية إضافة إلى فقرة الإجابة عن أسئلة الحاضرين». ومن الجدير بالذكر أن الزيارات السابقة ، للوفد القرآني التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة قد حظي بمتابعة مختلف وسائل الاعلام المرئي والمقروء والمسموع إضافة الى وسائل التواصل الاجتماعي ، حيث التقت بعض القنوات

التلفزيونية بالحافظين خلال بث مباشر وكذا الحال في اذاعات مسموعة في اندونيسيا ضمن برامج تهتم بالابداع اضافة الى ماكتب عن الموهبتين في الصحف والمجلات الاخرى ، ويحظى الوفد القرآني للعتبة الحسينية المقدسة ، بإحترامٍ وتقديرٍ كبيرين من قبل الاندونيسيين بشكل عام وأصحاب الشأن القرآني بشكل خاص ، حيث توالت دعوات المهتمين للحافظين الى مقرات حكومية ومؤسسات ذات انتشار عالمي من أجل التعبير عن الشكر والعرفان لما يبذلانه من جهد تعليمي للشباب الاندونيسي القرآن الكريم والتمسك بهديه.

مقاتلو القوات الأمنية والحشد الشعبي يجتمعون في الصحن الحسيني بالمحفل القرآني السنوي الثالث لدار القرآن الكريم

بحضور مهيب من وزارتي الدفاع والداخلية والحشد الشعبي أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة المحفل القرآني السنوي الثالث، جاء ذلك بالتزامن مع الذكرى السنوية لانطلاق فتوى الجهاد الكفائي والانتصارات المتلاحقة التي تسجلها القوات العراقية بمختلف صنوفها ومتطوعيها في معارك التطهير المقدسة في قواطع العمليات. كما لبّت مختلف الفصائل المنضوية في الحشد الشعبي دعوة دار القرآن الكريم لتحضر وتشارك بقرائها في المحفل المقام داخل الصحن الحسيني الشريف، ومن أهم الحاضرين من الأجهزة الأمنية قائد عمليات الفرات الأوسط اللواء الركن قيس المحمداوي وأحمد الأسدي المتحدث باسم الحشد الشعبي ومدير شرطة كربلاء اللواء أحمد زيني إضافة إلى ممثل وزير الداخلية الذي ألقى كلمة الوزير. وتضمن المحفل فقرات متعددة أهمها تلاوات تناوب عليها قراء من الضباط والمنتسبين ومتطوعي الحشد، حيث أجاد المشاركون في قراءات أثرَت المحفل وأضفت عليه أجواءً روحانية بتنوع الأصوات والإلتزام بالأحكام، مما أشاد بالمشاركات ذوو الاختصاص في المجال القرآني. المحفل كان مناسبة لتوزع دار القرآن الكريم كتيّب زاد المجاهد الذي يتضمن أهم الآيات والأحاديث وتوصيات المرجعية التي تحث المقاتلين على الالتزام بآداب ومعايير الجهاد لما لها من دور مهم في الحفاظ على حدود الله والتقيّد بالشريعة. واختتم المحفل بتكريم المدعوين والمشاركين بدروع وشهادات تقديرية، ومن جهة أخرى أكد بعض القادة الأمنيين أن هناك دوراً كبيراً لعبه الإعلام القرآني التعبوي التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، الذي زارنا وأقام محافل قرآنية، في مختلف الجبهات وعلى نقاط الصد في السواتر الأمامية، الأمر الذي انعكس ايجاباً على معنويات المقاتلين.

مقاتلو الحشد الشعبي يراسلون المرجع الأعلى السيد علي السيستاني من خلال المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة

خلال محفل قرآني أقامه الإعلام التعبوي في دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في قاطع عمليات الكرمة من محافظة الأنبار أرسل ٢٠٠ مقاتل من متطوعي الحشد الشعبي رسائل مكتوبة بخط اليد إلى المرجعية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله، عاهدوا فيها مقام المرجعية والشعب العراقي على البقاء في ساحات الشرف حتى تطهير أرض المقدسات من فلول الإرهاب، كما حملت بعض الرسائل الخطية تواقيع أسر بكل شيبها وشبابها تقاتل جنبا إلى جنب. كما طلب المقاتلون من سماحة السيد بالدعاء لهم لنيل إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة. وأكد مسؤول الإعلام القرآني التعبوي في دار القرآن الكريم عمار الخزاعي أقيم المحفل على الساتر الأمامي في قضاء الكرمة التابعة لمحافظة الانبار، وقد شارك فيه عدد كبير من المقاتلين الذين حمّلوا وفد دار القرآن الكريم رسائل موقعة من ٢٠٠ مقاتل إلى سماحة السيد علي السيستاني دام ظله. وأضاف الخزاعي: تضمن المحفل كتابة رسائل للإمام الحسين (عليه السلام) والإمام الحجة المنتظر (عجَّلَ اللهُ تعالىٰ فَرَجَه الشريف) يعاهدونهما فيها على السير بنهجهم المبارك، أما الرسائل الخاصة إلى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) فالملفت فيها أن جميعها لا يحمل طلباً شخصياً أو معاناة خاصة بل كانت تلتمس سماحته الدعاء بأن يبقيه الله خيمة على العراق والعراقيين. واختتم المحفل بتوزيع الهدايا على المقاتلين متمثلة بالمصحف الشريف وصور مراقد أهل البيت (عليهم السلام) ، ومازال هؤلاء المقاتلون يقدمون أروع صور التضحية والفداء في ساحات المعركة، معلنين أستعدادهم التام للمشاركة في معارك تحرير الموصل حتى أخر شبر فيها.

آية الله السيد محمد علي الشيرازي يشيد بأنشطة دار القرآن الكريم ويؤكد على أهميتها

بعد لقاء الوفد القرآني التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة في مكتبه بمشهد المقدسة واطلاعه على المشاريع القرآنية لدار القرآن الكريم أشاد آية السيد محمد علي الشيرازي بأهمية هذه الأنشطة وأكد على أن تلك الأهمية تكمن في كونها مرتبطة بأهل البيت (عليهم السلام) والإمام الحسين (عليه السلام) على وجه الخصوص وأنها مثال يجسد حديث الثقلين في قول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا. كما أشاد بالدور الذي تضطلع به العتبة الحسينية المقدسة في مجالات عديدة وفي مقدمتها المشاريع القرآنية التي امتازت بالتوسع والتنوع؛ لتشمل اختصاصات قرآنية متعددة داخل وخارج العراق؛ ليعلم جميع العالم بأن العراق بلد المقدسات يحمل هوية أهل البيت (عليهم السلام) التي تمثل منبع الإسلام الأصيل وتستمد تعاليمها من كتاب الله جل وعلا. هذا وقد استذكر السيد الشيرازي مشاركته في المسابقة القرآنية السنوية لمشروع طلبة الحوزات العلمية، والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف، إذ أثنى على هذه التجربة التي كانت الأولى من نوعها على المستوى العراقي والعالمي. وقد ثمن الوفد جهود السيد الشيرازي لاستقبال واستضافة وفود دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة أثناء زيارة مشهد المقدسة ومنها طلبة الدورة التخصصية التي أقامتها الدار بالتعاون مع جامعة المصطفى العالمية حيث استضاف الدورة خلال فترة الزيارة للإمام الرضا (عليه السلام). والسيد محمد علي الشيرازي هو نجل المرجع المرحوم سماحة السيد عبد الله الشيرازي (قدس الله سره). وله اهتمام واسع بالقرآن الكريم حيث يرعى مجلساً رمضانياً لتلاوته ضمن مجالس الوعظ والإرشاد الرمضانية التوعوية.

مركز التدريب في دار القرآن الكريم يختتم الدورة الرابعة لتطوير ٣٨ مشاركاً من تربويي محافظة البصرة

اختتم مركز التدريب والتأهيل التربوي التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة دورة الدفعة الرابعة من الملاكات التربوية لمديرية تربية محافظة البصرة، بمشاركة (٣٨) معلمة ومدرسة ومديري المدارس من مختلف المناطق في المحافظة، إذ تلقى المتدربون دورات متعددة من بينها دورة «الأستاذ الذكي « (smart teacher) التي تشتمل محاورها على بناء الثقة بالنفس وأهميتها للأستاذ والطالب وكذلك الاهتمام بلغة جسد الأستاذ واستراتيجيات التعليم الحديث وكيفية بناء صف دراسي متكامل، وقد أشرف على هذه الدورة المدرب المعتمد «صفاء السيلاوي «. كما تضمن المنهاج دورة عن أسرار التواصل الإداري التي أعدّت بالتنسيق مع قسم تطوير الموارد البشرية ومن أهم محاورها «أهمية التواصل الإنساني وقوانين التواصل الفعال ومهارات التحدث والإقناع، حاضر فيها المدرب المعتمد «عقيل الشريفي « بالإضافة الى ورش التدبر في القرآن الكريم لفضيلة الشيخ خير الدين الهادي. هذا واستمر البرنامج التدريبي لمدة خمسة أيام بعمل متواصل صباحاً ومساءً. أقيمت تلك الدورات في مبنى دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة ، ويستمر المركز في اقامة دوراته بمختلف الموضوعات ، التنموية الهادفة، الغرض منها إحداث نقلة نوعية بمستوى التعليم ، وتهيئة أجيال تتماشى سلوكياتها وأفكارها مع التطور الحاصل في العالم، مع الحفاظ على الطابع الملتزم للمجتمع الإسلامي، وهذا يأتي عن الطريق متابعة كل المستحدثات المعرفية والتقنية ومحاولة الإفادة منها في بناء الشخصية لدى تلامذة وطلبة المدارس، في عموم المحافظات.

بعد أن كان وكراً لتنظيماتهم الإجرامية ماذا وجدت القوات الأمنية والحشد الشعبي في سد العظيم ضمن أمتعة داعش

أقام الإعلام القرآني التعبوي التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة محفلاً قرآنياً في سد العظيم بمشاركة عدد كبير من قوات الأمنية والحشد الشعبي الذين طهروا المنطقة واستبدلوا أصوات التكفير والمنكر بقراءة القرآن الكريم والصلاة والتقرب الى الله بالأدعية الواردة عن النبي محمد وآله عليهم الصلاة والسلام. وذكر مسؤول الإعلام القرآني التعبوي في دار القرآن الكريم عمار الخزاعي : أقيم المحفل ضمن سلسلة المحافل القرآنية في الجبهات للقوات الأمنية والحشد الشعبي، ومحفل سد العظيم يثبت للعالم أجمع أننا أهل القرآن وهو حليفنا في الإنتصارات المتوالية، وهذا السد بعد ان كان في يوم من الأيام وكراً لداعش يرددون فيه أناشيد التكفير وترويع المدنيين، جاءت القوات الأمنية والحشد لتضع حداً لتواجد خفافيش الظلام هنا ليحل مكانهم من يرتل آيات الله عزّ وجل آناء الليل وأطراف النهار. ومن جانبه قال آمر فوج العباس (عليه السلام) النقيب اسماعيل علي عباس: إن إرسال وفد قرآني الينا من قبل العتبة الحسينية له أثر أيجابي في رفع معنويات المقاتلين ويزيدهم إصرار وثبات في الدفاع عن العراق ومقدساته ويذكرهم بوصايا المرجعية الرشيدة حول آداب الجهاد، مضيفاً خلال معاركنا مع داعش لم نجد ضمن أمتعتهم بعد قتلهم أو هروبهم أية مصاحف، ونحن نعتقد أن ادعائهم للإسلام هو محض افتراء وتمويه لجذب متطوعين إليهم من الشباب المغرر بهم، وما قتلهم للأبرياء وسفكهم لدماء الأطفال واغتصابهم للنساء الا دليل على أنهم لا يمتون الى الإسلام بصلة. وفي ختام المحفل وزع وفد الإعلام التعبوي في الدار عدداً من المصاحف والإصدارات القرآنية على المقاتلين إضافة إلى إهداء لوحات لا تهجروا القرآن التي تتضمن الأحاديث النبوية الشريفة وأقوال أهل البيت عليهم السلام.

دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة
تقيم دورة قرآنية لطلبة وطالبات المدارس

تقيم دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة دورة قرآنية في الصحن الحسيني الشريف للطلبة خلال العطلة الصيفية، تتعلق بمجال قواعد التجويد والفقه القرآني بمشاركة الطلبة في كربلاء المقدسة وعموم المحافظات.

وأوضح مسؤول التعليم القرآني في الدار علي عبود الطائي: إن دروس الدورة التي ترعاها العتبة الحسينية المقدسة تشتمل على حفظ جزء عمَّ وتعليم قواعد التجويد ودروس ميسّرة في الفقه القرآني، واختارت دار القرآن الكريم نخبة من الاختصاصين في المجال القرآني للإشراف على تعليم المشاركين قواعد التجويد والفقه القرآني . وأضاف الطائي: إن الهدف من إقامة هذه الدورات هو نشر الثقافة القرآنية وربط النشء الجديد بالقرآن الكريم منذ سن مبكرة وكذلك لاختيار الموهوبين منهم وتطوير مهاراتهم من أجل ضمهم إلى مركز الموهوبين . وفي نهاية الدورة سيقام حفل تكريم لمن يكمل حفظ جزء عمَّ ومنحه شهادة تقديرية . يذكر أن الدورة تستمر لمدة شهر خلال العطلة الصيفية استثماراً لوقت الطلبة، وترعى دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة مجموعة كبيرة من المواهب القرآنية، لمختلف الفئات العمرية، أغلبهم من طلبة المدارس، وخلال لقاءات أجراها اعلام دار القرآن الكريم أكد معظم طلاب المدارس ان أنظمامهم إلى الدورات القرآنية خصوصاً في مجال الحفظ أنعكس إيجاباً على مستواهم الدراسي حيث أن حفظ القرآن ودراسته تفتح آفاقاً واسعة لذاكرة الطالب، وهذا ما تلمسهُ أولياء أمورهم أيضاً فبعد أنضواء أبنائهم للدورات القرآنية الصيفية، تغير أهتمامهم، بمفردات التعليم المختلفة، وأرتفعت درجاتهم في الأمتحانات كما يلاحظ أولياء الأمور أهتمام الأبناء بالدراسة بعد مشاركتهم في الدورات القرآنية.

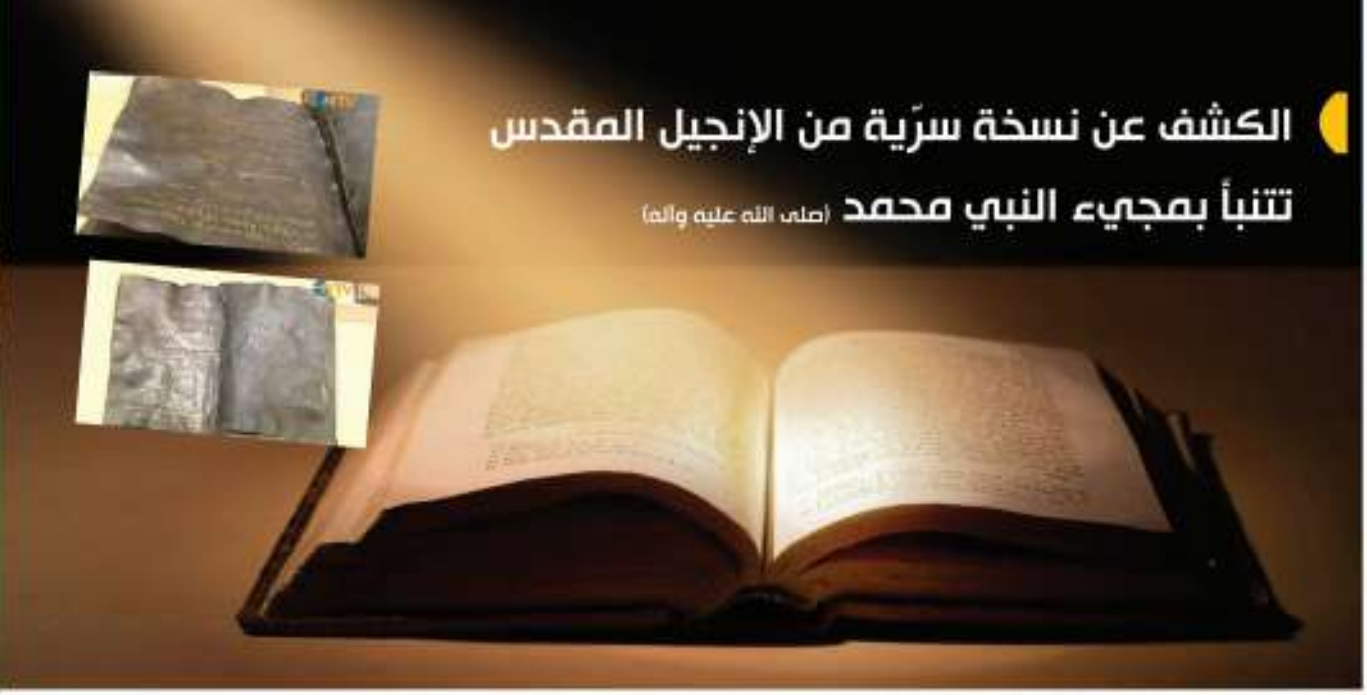

الكشف عن نسخة سرّية من الإنجيل المقدس تتنبأ بمجيء النبي محمد (صلى الله عليه وآله)

أثارت نسخة سرّية من الكتاب المقدس، يقال إن المسيح تنبأ فيها بمجيء النبي محمد إلى الأرض، اهتماما جادا من قبل الفاتيكان، وتقدر قيمة هذه النسخة بـ ١٤ مليون جنيه استرليني. ووردت أخبار تفيد أن البابا السابق بنديكتوس السادس عشر قد طلب بأن يرى نسخة الكتاب التي عمرها ١٥٠٠ عام، والتي يقول عنها كثيرون إنها إنجيل برنابا الذي تم إخفاؤه من قبل الدولة التركية على مدى السنوات الماضية. نسخة الإنجيل هذه مكتوبة يدويا بخط مُذهب، وتمت صياغتها بلغة يسوع الآرامية الأم نفسها، ويقال أنها تحتوي على تعاليم المسيح المبكرة وتخبر الناس بمجيء النبي محمد إلى الأرض. وقد تم اكتشاف النص في مجلد مصنوع من جلود الحيوانات، وعثرت عليه الشرطة التركية خلال عملية مكافحة للتهريب عام ٢٠٠٠. وأوضحت صحيفة الديلي ميل البريطانية أن تركيا حافظت على نسخة هذا المُجلّد لديها حتى عام ٢٠١٠، عندما تم تسليمه أخيرا إلى متحف أنقرة الأنثروبولوجي، وسيتم قريبا عرضه مرة أخرى على الجمهور بعد عملية إعادة ترميم بسيطة. وقال وزير الثقافة والسياحة التركي السابق «ارتوجرول جوناي» إن المُجلّد يمكن أن يكون نسخة أصلية من الإنجيل كان قد تم اخفاؤها من قبل الكنيسة المسيحية بسبب أوجه التشابه القوي مع وجهة النظر الإسلامية في ما يتعلق بيسوع المسيح.وقال أيضا إن الفاتيكان قدم طلبا رسميا لرؤية هذا الكتاب المقدس، والنص المثير للجدل الذي يُعتقد أنه نسخة مُكملة للأناجيل الأصلية لمرقص ومتى ولوقا ويوحنا. وتماشيا مع العقيدة الإسلامية، يتعامل هذا الإنجيل مع يسوع كإنسان وليس كإله، وترفض فيه أفكار الثالوث المقدس وصلب المسيح، وتكشف أن يسوع تنبأ بقدوم النبي محمد. وفي واحد من نصوص الإنجيل، يُقال أنه قال لكاهن: «كيف يُدعى المسيح؟ محمد هو اسمه المبارك». وعلى الرغم من الاهتمام الكبير بالمُجلّد، يعتقد البعض أنه مُزيف، ويعود إلى القرن الـ ١٦ ميلادي، وقال القس البروتستانتي إحسان أوزبك إن من غير المرجح أن يكون هذا إنجيلا أصليا، ذلك أن برنابا عاش في القرن الأول بعد ميلاد السيد المسيح، وكان واحدا من حواريي يسوع، على النقيض من هذا الإصدار الذي يُقال أنه يعود للقرن الخامس أو القرن السادس الميلادي. وقال القس لصحيفة «توداي زمان»: «نسخة أنقرة ربما تكون كُتبت من قبل أحد أتباع القديس برنابا». وقال أستاذ علم اللاهوت «عمر فاروق هارمان» إن المسح العلمي للكتاب المقدس قد يكون الطريقة الوحيدة لكشف عمره الحقيقي.

يحاول العلماء اليوم دراسة عالم النمل وعجائبه ليصلوا لنتيجة تؤكد بأن النمل يمتلك تقنيات معقدة جداً تساعده على كسب رزقه فالنملة لاتحمل رزقها وقد سخر الله لها أسباب الرزق . هذه النملة مزودة بأدوات حادة جداً لقطع الاوراق حيث تتعاون وتقطع أوراق الشجر بشكل مناسب ثم تقوم بحملها إلى مساكنها للأستفادة منها فيما بعد . ويعجب العلماء من دقة هذه الأدوات وسرعتها وحدتها فمن الذي زودها بهذه الأدوات وسخر لها وسائل الرزق الاستمرار في الحياة . الجواب ببساطة . هو الله !!! يقول تبارك وتعالى : {وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} ﴿ ٦٠ ﴾ سورة العنكبوت

في هذه الصورة نرى " جسراً حياً " من النمل . فالنمل يضحي بكل مالديه من أجل مساعدة الآخرين وصنع جسر مؤقت كطريق لعبور بقية النملات ! الا يدعونا هذا المشهد عندما تقدم مساعدة للآخرين ! ولذلك يقولون إن المال أو الشهرة أو السلطة ليست أسباباً للسعادة . بل السعادة الحقيقة في تقديم العون والمساعدة لمن يحتاجها . وسبحان الله . هل أدرك النمل أسرار هذه السعادة واكتشفها وعمل بها . ونحن البشر غافلون عنها ؟ يقول تعالى : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾. [سورة المائدة : ٢]

ماذا نقصد بالأدب القرآني الجديد؟

محمود رداوي

نقصد به الأدب الشعري والنثري، وخاصة القصص التي تمر في القرآن وتسكن فيه، وتستروح بظلاله، وتستمد منه كل مقوماته الفنية والتعبيرية والموضوعية .. حيث إن الفن والإبداع، عبر التصوير الشعري وخلق شخوص القصص وأحداثها وتأزمها وصراعها، يقدمان خدمات دينية تفوق ما تقدمه أقلام المصلحين وألسنة الدعاة؛ لأن النفس البشرية تميل إلى الإيحاء أكثر من المباشرة. والتعجب الفني- في الدين- أقرب للنفس من الإكراه. هو أدب يترك للمبدع الحرية والجولان في أجواء القرآن الكريم كي يستوحي ما يستوحي يمكن للمبدعين أن يلبسوا الحقائق ومبادئ السماء ثوبًا جديدًا من الفن، وعندها تتخذ الكتابة في هذا الاتجاه، الدعوة إلى الذكاء والفن والتيسير لا التعقيد، والروح المحببة لا النفرة، والهدوء والانفتاح لا التشنج والتزمت. إذن هو أدب يترك للمبدع الحرية والجولان في أجواء القرآن الكريم كي يستوحي ما يستوحي، ولا بأس إن جاء في عالم الرسول (صلى الله عليه وآله)، ولكن عبر مدرسة السماء الكبرى، شريطة أن يكون المبدع مؤمنًا متشربًا من القرآن الكريم، ناهلًا معانيه وقيمه وروحه، مدركًا سبب نزوله، فاهمًا أسراره، متأثرًا متجاوبًا بصوت الحق فيه، عندئذ سيكون مجال القرآن وإيحاءاته كبيرة واسعة، وفي كل مرة من التلاوة أو القراءة يجد المبدع والقارئ أمورًا ومعاني ودلالات جديدة، وكلما أمعنا في التلاوة تكشفت لهما- المبدع والقارئ- آفاقًا رحبة من المشاعر والأفكار، وقد يقف المبدع عند الآية أو الآيتين كثيراً يستمد منها مادة رائعة في الكتابة الأدبية، وما أكثر تلك الآيات التي ندعو المبدع كي يجول في عالم السماء وعالم الأرض؛ ليخرج منها عملًا جديدًا فذًا متميزًا. فمعاني الآية وإيحاءاتها الدالة تلاحق المرء أو تواكبه أينما كان؛ مع نفسه، أو أسرته، ومجتمعه، ووطنه، وأمته، ومع الأحباب والأعداء والأشرار، سواء أكانوا فردًا أو جماعة، قيادة أو دولة، ويجب ألا يفهم من هذه الدعوة أننا نحول مجالات الأدب القرآني الجديد إلى مجال علم التفسير، ولكن هذا لا يمنع أن يجول المبدع أيضا في تراثنا التفسيري القديم والحديث يستمد منه أجواء تسعفه في ارتياد آفاق عريضة لمعاني القرآن الكريم والحديث، يستمد منه أجواء تسعفه في ارتياد آفاق عريضة لمعاني القرآن الكريم التي ستكون له سند لمادته الأدبية، وهكذا سيكون الفن قد ساهم في نشر تعاليم الإسلام بالشكل الذي عجز فيه الدعاة عن توصيلها للسامع والقارئ المعاصر، وإن كان دعاة التعاليم المسيحية قد نجحوا في كثير من طرائقهم الدعائية والتبشيرية، ولكن ليس الطريق الدعائي المباشر الموجه، وإنما عن طريق تقديم خدمات نفسية وإنسانية واجتماعية وصحية وعلمية وغيرها، وبذلك كسبوا مبدعيهم الذين أصبحوا دعاة دين يرتدون ثوب الفن ويتقنعون بوجه الإبداع، وما أكبر التعاليم المسيحية في الآداب الغربية.

الشيخ حبيب الكاظمي

الاستعاذة بالحق

لو اعتقد الإنسان بحقيقة أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق، وأنه أقسم صادقا على إغواء الجميع، وخاصة مع التجربة العريقة في هذا المجال من لدن آدم إلى يومنا هذا، لأعاد النظر في كثير من أموره. فما من حركة ولا سكنة إلا وهو في معرض هذا التأثير الشيطاني فالمعايِش لهذه الحقيقة يتّهم نفسه في كل حركة - ما دام في معرض هذا الاحتمال - فإن هذا الاحتمال وإن كان ضعيفا إلا أن المحتمل قوي، يستحق معه مثل هذا القلق. وثـمرة هذا الخوف الصادق هو الالتجاء الدائم إلى المولى المتعال، كما تقتضيه الاستعاذة التي أمرنا بها حتى عند الطاعة، كتلاوة القرآن الكريم.

مظهرية المعصوم لصفات الحق

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) في ذيل قوله تعالى: (فلما آسفونا انتقمنا منهم)، فقال (عليه السلام): (إن الله لا يأسف كأسفنا، ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون، وهم مخلوقون مدَّبرون)، فالمستفاد من هذا الحديث وغيره من الأحاديث في هذا المجال، أن المعصوم (عليه السلام) مظهر لحالة الرضا والغضب وغير ذلك من الصفات المنتسبة إلى الرب المتعال، رغم أنه مخلوق مدبَّـر كما في الحديث الشريف ..ومن هنا تتأكد أهمية نيل رضا صاحب الأمر (عليه السلام) - وهو الإمام لأهل هذا الزمان - ؛ لأن رضاه كاشف عن رضا الرب بل ملازم له. وقد وردت عبارة بليغة في زيارة الحسين (عليه السلام) التي أوصى بها الإمام الصادق (عليه السلام) وهي: (إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم، وتصدر من بيوتكم).

قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السّلام)
(تعلّموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقّهوا فيه فإنّه ربيع القلوب)

الفقه القرآني

قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾، سورة البقرة:٢٠٣.المقصود من الأيام المعدودات في الآية المباركة هي أيام التشريق من ذي الحجَّة وهي اليوم الحادي عشر إلى اليوم الثالث عشر. وقد دلَّت على ذلك روايات عديدة عن أهل البيت (عليهم السلام). منها عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل: ﴿وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ قال: هي أيام التشريق كانوا إذا قاموا بمنى بعد النحر تفاخروا، فقال الرجل منهم: كان أبي يفعل كذا وكذا. منها: عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾؟ قال: التكبير في أيام التشريق. ومنها ما روي عن عبد الله (عليه السلام) يقول: قال علي (عليه السلام): في قول الله ﴿وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ قال: أيام التشريق. وأيضا روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن قول الله ﴿وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ قال: التكبير في أيام التشريق في دبر الصلاة. وأما كيفية التكبير في أيام التشريق فهي كما أفاد الإمام الصادق (عليه السلام) في معتبرة منصور بن حازم قال: والتكبير الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام. وعن (عليه السلام): والتكبير أن تقول: الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام والحمد لله على ما أبلانا. وثمة كيفيات أخرى ذُكرت في بعض الروايات تختلف شيئاً ما عن ما ورد في الكيفيتين.

وأما المراد من قوله تعالى: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ فأفاد المفسرون تبعاً للروايات الورادة عن أهل البيت (عليهم السلام) أنَّ من تعجل فكان نفره من منى بعد يومين من يوم النحر فلا إثم عليه، ومن تأخر فجعل نفره من منى يوم الثالث عشر من ذي الحجة فلا إثم عليه، فمفاد الآية هو انَّ للمكلف الحاج أن ينفر من منى في اليوم الثاني عشر وله أن ينفر في اليوم الثالث عشر، فهو في سعةٍ من جهة اختيار أحد اليومين للنفر، فلو اختار اليوم الثاني عشر فهو ممن تعجَّل ولا بأس عليه في ذلك ولو اختار اليوم الثالث عشر فهو ممن تأخر ولا بأس عليه في ذلك. فعن أبي عبد الله (عليه السلام) بمنى ليلة من الليالي فقال: ما يقول هؤلاء في ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾؟ قلنا: ما ندري، قال: بلى يقولون: من تعجل من أهل البادية فلا إثم عليه ومن تأخر من أهل الحضر فلا إثم عليه، وليس كما يقولون قال الله جل ثناؤه: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾. ثم إنَّ النفي في قوله تعالى ﴿فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ هل هو متعلِّق بالتعجيل والتأخير فيكون مفاد الآية أنه لا إثم في التعجيل ولا إثم في التأخير أو أن النفي في الآية المباركة نفي لجنس الإثم عن الحاج، فيكون محصَّل المراد من قوله: ﴿فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ هو أن الحاج يرجع مغفوراً له لا ذنب عليه سواءً تعجَّل في نفره أو تأخر فهو في كلا الحالين يرجع ولا ذنب له ولا إثم عليه وهذا المعنى هو المستفاد من بعض ما روي عن أهل البيت (عليهم السلام).

الاستفتاءات

السؤال : هل يجب على المرأة عدم اظهار الشعر عند قراءة القرآن؟

الجواب : لا يجب.

السؤال : هل يجوز الكلام أثناء سماع القرآن الكريم ؟

الجواب : ينبغي تركه والاصغاء إلى قراءة القرآن والاعتبار .

السؤال : انا اعلم اذا كانت الفتاة على غير طهارة (حائض) فانها لا تستطيع لمس القرآن الكريم.

١- لكن ماذا عن قراءة القرآن في شاشة الكومبيوتر ؟ هل يمكن اكمال قراءة الختمة عن طريق

شاشة الكومبيوتر حيث لا حاجة للمس؟

٢- اذا كنت حائض هل يمكن لي لمس القرآن في المدرسة ؟

٣- واذا كنت اقرا في المدرسة القرآن ووقفت على موضع سجدة فما هوحكم ذلك؟

الجواب:

١- لا مانع منه ولا تقرأ سور السجدة الواجبة.

٢- لا يجوز.لا يجوز قراءتها.

السؤال : عند قراءة آية الكرسي هل نقرأ ثلاث آيات أو آية واحدة ؟

الجواب : الأحوط قراءة الآيات الثلاثة في الموارد التي ذكرت فيها آية الكرسي.

السؤال : هل يجوز للمرأة أن تقرأ القرآن دون الحجاب ؟

الجواب : يجوز .

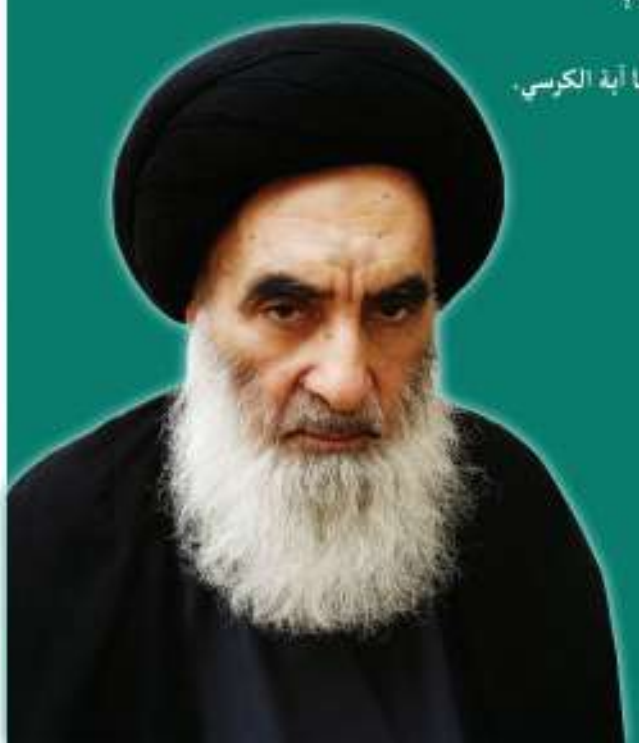

صدر حديثاً عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة (عطاء غير مجذوذ)
وهو كراس موسع يتضمن استعراض وشرح ٤٠ مشروعا قرآنيا للدار منذ تاسيسها عام ٢٠٠٨

Designed by Karar Tuaf

للاستفسار والمعلومات التواصل معنا عبر
٧٨٠٣١٤٩٥١٦ (٠٠٩٦٤) - ٠٧٦٠٢٢٨١١٤٧ (٠٠٩٦٤) - ٠٧٨٠٤٣٥٧٤٢٤ (٠٠٩٦٤)
www.dar-alquran.org - info@dar-alquran.org - alhafeedh@dar-alquran.org